فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 21 جمادي الآخرة 1447هـ 12 ديسمبر/ كانون الأول 2025 Friday 12 December
العدد 6246 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

الصحة: شهيد و13 إصابة في غزة خلال 24 ساعة الماضية

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس: إنها مستشفياتها سجلت خلال الـ 24 ساعة الماضية وصول شهيد جديد و13 إصابة نتيجة العدوان الإسرائيلي.

ولفتت في تقريرها اليومي، إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا محتجزًا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة. ومنذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر 2025، بلغ إجمالي الشهداء 395 وإجمالي الإصابات 1,088، فيما بلغ عدد الحالات التي تم انتشالها 634.

تحييد قذيفة إسرائيلية سقطت على خيمة مواطن برفح

غزة/ فلسطين:

أكدت شرطة محافظة رفح جنوبي قطاع غزة، أمس، أن طواقم "الأدلة الجنائية والاستجابة السريعة" حيدت قذيفة دبابة سقطت فوق خيمة أحد المواطنين في منطقة الكنيس جنوبي المحافظة. وأوضح رئيس قسم الأدلة الجنائية والاستجابة السريعة أن القذيفة من نوع M339 عيار 120 ملم، لم تنفجر عند سقوطها، ما شكّل خطرًا مباشرًا على حياة المواطنين في المنطقة. وقال: "فور تلقي البلاغ، تحركت الطواقم المختصة إلى الموقع، وتم التعامل مع القذيفة وتحييد خطرها بشكل آمن، دون تسجيل إصابات".

إصابة طفل فلسطيني برصاص الاحتلال خلال اقتحام مخيم «عسكر الجديد»

نابلس/ فلسطين:

أصيب طفل فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، خلال اقتحام مخيم عسكر الجديد شرق نابلس، شمالي الضفة الغربية.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إن «طفلا يبلغ من العمر (15 عاما) بالرصاص الحي من قبل جيش الاحتلال في القدم».

وأفاد شهود عيان، بأن «آليات الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية من مدينة نابلس، ثم اقتحمت مخيم عسكر ومحيطه، وأطلقت الرصاص الحي ما أدى إلى إصابة الطفل».

يشار إلى أن الاحتلال كثّف من اعتداءاته على الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس، منذ بدء حرب الإبادة في غزة قبل أكثر من 26 شهرا، ما أسفر عن استشهاد أكثر من ألف و93 فلسطينيا وإصابة أكثر من 10 آلاف آخرين، إلى جانب اعتقال أكثر من 20 ألف فلسطيني، بينهم 1600 طفل، بحسب مصادر فلسطينية.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتحم مدينة نابلس وعدد من القرى الفلسطينية في الضفة الغربية أمس (فلسطين)

الشرطة تدعو المواطنين لتوعية أبنائهم

استشهاد طفل وإصابة شقيقه بانفجار جسم من مخلفات الاحتلال بالنصيرات

غزة/ فلسطين:

استشهد طفل وأصيب شقيقه، أمس، إثر انفجار جسم من مخلفات الاحتلال الإسرائيلي بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وقال جهاز الدفاع المدني في تصريح صحفي أمس، إن طفلًا استشهد إثر انفجار جسم من مخلفات الاحتلال في منزل سكني لعائلة "الصوري" في شارع "الجعوني" بمخيم النصيرات.

من جهته، قالت الشرطة في تصريح صحفي: استشهد طفل يبلغ 6 أعوام، وأصيب شقيقه بجروح متوسطة، جراء انفجار جسم من مخلفات الاحتلال في مخيم النصيرات بالمحافظة الوسطى مساء اليوم (أمس)". وأهابت الشرطة بالمواطنين لتوعية أبنائهم بالابتعاد عن أية قذائف حربية غير منفجرة أو أجسام مشبوهة من مخلفات الاحتلال.

وأردفت "في حال العثور عليها المسارعة إلى الإبلاغ عبر الرقم (100) للشرطة أو الرقم (109) للعمليات المركزية بوزارة الداخلية".

وناشدت الشرطة بإدخال معدات إزالة المخلفات الحربية للتعامل مع آلاف الأجسام الخطرة التي خلفها الاحتلال بين منازل المواطنين على عامي حرب الإبادة.

ميليشيات المستوطنين تواصل هجماتها على ممتلكات الفلسطينيين بالضفة

رام الله/ فلسطين:

اقتحمت عصابات المستوطنين أمس، قرى بالضفة الغربية المحتلة، اعتدت على ممتلكات المواطنين، في تصعيد متواصل لهجماتها.

وسرق مستوطنون، جراراً زراعياً، وصهريجاً لرش المحاصيل الزراعية لأحد المواطنين في خربة سلحب شمال شرق طوباس.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات، بأن عدداً من المستوطنين سرقوا، الليلة الماضية، جراراً زراعياً وصهريج رش للمواطن محمد فواز صوافطة، من سلحب.

واقتحمت مجموعات من المستوطنين أمس، قرية الرشايدة جنوب مدينة بيت لحم، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، وقامت بمطاردة رعاة الأغنام في محيط القرية.

وبحماية شرطة الاحتلال، أدخل المستوطنون علماً يرمز لـ"الهيكل المزعوم" خلال اقتحام المسجد الأقصى المبارك صباح أمس. ونصب مستوطنون خياماً إضافية في البؤرة الاستيطانية المقامة على جبل قماص، بين بلدتي بيتا وأوصرين، جنوب نابلس. وأدى مستوطنون رقصات استفزازية بالقرب من المدخل الشمالي لبلدة سنجل شمال رام الله.

وهاجم مستوطنون مسلحون مركبة أحد المواطنين من عائلة جرادات بالحجارة، على مدخل بلدة بني نعيم شرقا، ما أدى إلى تحطيم زجاجها وإلحاق أضرار مادية بها.

"الزيون" الغامض ينكشف

بصفقة سلاح ضخمة.. التطبيع الإماراتي يدخل قلب آلة القتل الإسرائيلية

غزة/ يحيى اليعقوبي:

في الوقت الذي تسوق الإمارات لتقديم مساعدات إغاثية لقطاع غزة، تعمق الشراكة مع من يقتل ويصنع وسائل قتل الشعب الفلسطيني، في تناقض فاضح بين خطابها الإنساني وممارسة خلافه على الأرض، وكأنها تمد ورقة إنقاذ جديدة للاحتلال للتخفيف عنه كلفة الحرب ومساعدته على تسويق السلاح الذي قتل فيه نحو 70 ألف شهيد فلسطيني.

وذكرت صحيفة "معاريف" العبرية في عددها الصادر أول من أمس، 3

دعوات لخطوات استباقية لإنقاذهم

تلويح إسرائيلي داخل "الكنيست" باستهداف جماعي خطير ضد الأسرى الفلسطينيين

رام الله- غزة/ محمد عيد:

تمهد تصريحات مسؤولين أمنيين إسرائيليين لاستهداف جماعي خطير ضد الأسرى الفلسطينيين الذين يتعرضون لهجمة قمعية ودموية غير مسبوقة وسط غياب تام للهيئات الأممية والمؤسسات الحقوقية.

وحذر مختصون في شؤون الأسرى من خطورة تلك التصريحات الصادرة داخل الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) ضد الحركة الأسيرة، وسط دعوات لاتخاذ إجراءات فلسطينية ودولية استباقية لإنقاذهم من "إبادة جماعية" داخل السجون 5

وسيم تمراز .. ناجٍ من مجزرة إسرائيلية يبحث عن رفات أسرته

غزة/ محمد عيد:

بينما كان القلق والتوتر يسود أسرة المواطن مصباح حسن عبد الهادي تمراز بداية حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، للنقاش حول البقاء في الشقة السكنية أو النزوح من البرج السكني والذهاب لمنزل شقيقه القريب من ذاك البرج علّه يكون أكثر أمانا.

خرجت الأسرة أخيرا بقرارها الأخير، النزوح من الشقة السكنية وذهاب الأب 7

الفدائي يعيد البسمة لوجوه الفلسطينيين.. ورسالة وفاء من المدرجات

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لا يتعلّق الأمر أحيانًا بمعاني الفوز والخسارة بقدر ما يرتبط بترسيخ الصور، وإيصال الرسائل التي تاهت في فضاءات التواصل الاجتماعي، والبحث عن صورة ابن البلد المنتصر حتى بعد هزيمته على أرض الملعب.

قدّمت بطولة كأس العرب «قطر 2025» الكثير من الدروس، فكانت فلسطين 7

نجوا من النزوح عشر مرات ولم ينجوا من القصف.. مجزرة تمحو عائلة الحطاب

غزة/ جمال غيث:

يجلس الصحفي همام الحطاب شارد الذهن، يراقب تساقط الأمطار على قطاع غزة، فيما يتأمل كانون النار الذي كان يشعله شقيقه الأصغر محمد في ليالي الشتاء الباردة.

لم يعد للدفء معنى منذ السادس عشر من يناير/كانون الثاني 2025، ذلك اليوم الذي ارتكب فيه الاحتلال الإسرائيلي مجزرة مروعة أبادت عائلة شقيقه بالكامل، 7

كيف يقسم "الخط الأصفر" الإسرائيلي غزة بعواقب وخيمة؟

لندن/ فلسطين:

سلّطت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير فيديو موسّع الضوء على ما بات يعرف بـ"الخط الأصفر" الإسرائيلي في قطاع غزة، وكيف تحوّل هذا الخط من مجرد إجراء مؤقّت مدرج ضمن خطة وقف إطلاق النار، إلى حدود فعلية ترسمها دولة الاحتلال على الأرض، مع عواقب إنسانية مدمرة لسكان القطاع المحاصرين.

وأشارت الصحيفة إلى أن ما وصفه جيش الاحتلال بـ الخط الأصفر في غزة هو في الأصل جزء من اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ في أكتوبر الماضي، لكنه اليوم أصبح خطًا حدوديًا عمليًا يفصل بين مناطق مُسيطر عليها ويمثل أكثر من 58% من مساحة الأرض الفلسطينية في غزة، يعرّفها الاحتلال "منطقة آمنة" أو "خط دفاعي أمامي" لقواته.

في الفيديو الصحفي الذي أعدته مراسلة الغارديان في الشرق الأوسط، إيما غراهام-هاريسون، يُبرز الواقع الجديد الذي يعيش تحت وطأته سكان غزة: مئات آلاف الفلسطينيين طُردوا من أراضيهم، واضطروا للعيش في مناطق ضيقة للغاية، بينما تتحكم قوات الاحتلال بطرق النقل وحركة الناس عبر هذا الخط الفاصل.

وتصر قوات الاحتلال وفق ما نقلته الصحيفة عن مسؤولين رسميين، على أن نشر القوات داخل قطاع غزة يتم "وفق إطار وقف إطلاق النار"، لكن في الواقع، تجاوز هذا الأمر إلى ترسيم حدود غير معلنة تجعل من السلطة الإسرائيلية جهة تقرر أين يمكن للفلسطيني أن يعيش ويحصل على خدماته الأساسية، وأين لا يستطيع ذلك".

ولا يقتصر تأثير هذا الخط على حرية الحركة أو امتلاك الأرض، بل إن سكان المناطق القريبة منه يتعرضون لخطر الهجمات العسكرية، بما فيها قصف مدفعي أو إطلاق نار عند الاقتراب منه أو عبوره، وهو ما أسفر في تسجيلات متعددة عن سقوط ضحايا مدنيين.

الحياة داخل ما تبقّى من القطاع

يتجلى الواقع اليوم بأن معظم الفلسطينيين في غزة يعيشون على امتداد شريط ساحلي ضيق، محدود بالخط الأصفر من جهة وبالبحر من جهة أخرى، في ظروف معيشية قاسية للغاية.

وأكدت الصحيفة البريطانية أنه لا وجود لحياة طبيعية ولا لأفق واضح للعودة إلى مناطقهم السابقة، فيما الخدمات الأساسية تنهار تحت وطأة الحصار المستمر والقيود العسكرية.

ويقول شهود ومحللون في التقرير إن هذا الخط تحول عمليًا إلى حدود جديدة تفرضها دولة الاحتلال أحاديًا، ما يقوّض أي فرص لإعادة بناء القطاع بشكل متكامل، أو لإجراء انتقال سلمي نحو حياة أكثر استقرارًا بعد سنوات من الحرب والدمار.

وأشارت الصحيفة إلى أنه منذ توقف العمليات العسكرية المكثفة، توقّع كثيرون أن يأتي وقف إطلاق النار بلمسة إنسانية تخفف من معاناة السكان، لكن الخط الأصفر أكّد أن وقف إطلاق النار لم يترجم إلى وقف للاقتلاع والمعاناة.

كما أن الوضع الأمني لم يتحسن بشكل حقيقي، وتشهد المناطق الحدودية بين غزة ومحيطها مزيدًا من التصعيد الإسرائيلي من حين لآخر، مع وقوع إصابات بين المدنيين.

ومع استمرار هذا الواقع، أوضح تقرير الغارديان أن "الدماء لم تتوقف عن السقوط"، وأن الحياة اليومية في غزة – رغم إدعاءات وقف إطلاق النار – لا تزال مليئة بالمخاطر والمعاناة لعدم وجود مساحات آمنة أو فرص عادلة لإعادة الحياة لطبيعتها.

تداعيات بشرية وسياسية عميقة

شددت الغارديان على أن ما يحصل في غزة اليوم عبر الخط الأصفر لن يقتصر أثره على الجغرافيا وحدها، بل يتجاوزها إلى آفاق سياسية وإنسانية أوسع.

إذ أن فرض حدود جديدة بالقوة العسكرية يعيد رسم خرائط السيطرة على الأرض، مقدمًا تفسيرًا عمليًا لسيناريوهات لا يرجّح فيها الفلسطينيون استعادة ما فقدوه من أراض أو حقوق تحت ظل اتفاقات لا تمنحهم إلا مساحة متقلّصة للعيش.

وعلى الصعيد الإنساني، تعيش الأسر الفلسطينية تحت تهديد دائم بالقصف وبالحصار، وبفقدان مواردها الأساسية، بينما تتقاطر التحذيرات الدولية من أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية إلى مستويات يصعب مواجهتها مستقبلًا.

ويضع تقرير الغارديان مسألة "الخط الأصفر" في قلب النقاش الدولي حول مستقبل غزة، مع تساؤلات حيال ما إذا كان وقف إطلاق النار قد تحول إلى أداة جديدة لتقسيم الأرض والسيطرة عليها بدلاً من كونه ممهدًا للسلام.

وفي ظل هذه المعطيات، يبقى السؤال الأكبر: هل ستنتصر إرادة الحياة على إرادة الاحتلال والتقسيم؟ أم ستبقى غزة محاطة بحدود قسرية تجعل من وقف إطلاق النار مجرد بداية لاحتلال جديد؟

في ذكرى انطلاقتها.. حماس تؤكد تمسكها بالمقاومة وتوحيد الصف الفلسطيني

طرابلس/ قدس برس:

نظمت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، مجلس تبريكات في الذكرى الـ38 لانطلاقتها، في مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين في مدينة طرابلس، شمالي لبنان، بمشاركة واسعة من القوى الفلسطينية واللبنانية وفعاليات دينية وشعبية.

وأكد المسؤول السياسي لحركة حماس في الشمال، أحمد الأسدي، تمسك حركته بخيار المقاومة، باعتباره خيارًا استراتيجيًا في مشروع تحرير فلسطين واستعادة المقدسات، وتحرير الأسرى من سجون الاحتلال، وضمان عودة اللاجئين إلى ديارهم.

وأثنى الأسدي على صمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، رغم الخروقات اليومية للاحتلال، وحرب الإبادة التي استمرت لعامين كاملين، مشددًا على أن إرادة المقاومة أقوى من كل محاولات الكسر والعدوان.

كما أثنى على الدور اللبناني الذي يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، ويدفع ثمناً باهظاً بتمسكه بالقضية الفلسطينية.

وشهد المجلس مداخلات وكلمات لكلٍّ من تحالف القوى الفلسطينية، وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، ونقيب العمال والمستخدمين في الشمال شادي السيد، والجماعة الإسلامية، والأحزاب الوطنية اللبنانية في الشمال، والمؤتمر الشعبي الناصري، والمنتدى الإسلامي في الشمال، إلى جانب كلمة للمحامي عبد الناصر المصري.

وأكدت الكلمات على ضرورة توحيد المواقف والجهود الفلسطينية، والتوافق على برنامج وطني جامع يرتكز على مقاومة الاحتلال، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني على أسس وطنية جامعة، مشيدة بالدور النضالي لحركة "حماس" وحجم التضحيات التي قدمتها على مدار 38 عامًا في سبيل تحرير القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وأجمع المتحدثون على أهمية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، بوصفها شاهدًا حقيقيًا على معاناة الشعب الفلسطيني، مؤكدين في الوقت نفسه رفضهم لأي محاولة لتحويلها إلى أداة من أدوات الاحتلال، من خلال استهداف الموظفين أو فرض إجراءات تعسفية بذريعة "الحيادية".

كما أثنت الكلمات على الموقف اللبناني الداعم للشعب الفلسطيني، والذي تحمّل أثمانًا باهظة نتيجة تمسكه بالقضية الفلسطينية، داعيةً الدولة اللبنانية إلى سنّ قوانين تكفل حقوق اللاجئين الفلسطينيين الإنسانية والاجتماعية، بما يضمن لهم العيش بكرامة إلى حين تحقيق حق العودة.

يذكر أن مجلس التبريكات حضره ممثلو فصائل المقاومة الفلسطينية، واللجان الشعبية في الشمال، والأحزاب والقوى اللبنانية، إلى جانب مشايخ وأئمة المخيم، والروابط والفعاليات الاجتماعية، وحشد من أبناء مخيمي نهر البارد والبداوي.

وانطلقت حركة "حماس" في 14 كانون الأول/ديسمبر 1987، وهي تنادي بتحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر.

"نتنياهو" يُصادق على محاكمة أسرى 7 أكتوبر

الناصرة/ فلسطين:

صادق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، على دفع مشروع قانون جديد يتيح محاكمة أسرى فلسطينيين تتهمهم "إسرائيل" بالمشاركة في هجوم السابع من أكتوبر 2023.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن "نتنياهو" منح موافقته لمقترح تشريعي قدمه عضوا الكنيست سيمحا روتمان، ويوليا مالينوفسكي.

وبحسب الصحيفة، فإن القانون يهدف إلى إنشاء إطار قانوني لمحاكمة المعتقلين الفلسطينيين المتهمين بالضلوع في الهجوم.

وأشارت إلى أن "نتنياهو" رفض إدراج هؤلاء المعتقلين، ضمن مشروع قانون عقوبة الإعدام الذي يدفع به وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير.

ومن المتوقع أن يُعرض مشروع القانون للتصويت عليه بالقراءة الأولى في الكنيست خلال الأسبوع المقبل، بحيث ينص المقترح على شمول من تتهمهم "إسرائيل"، بالمشاركة في احتجاز أسرى إسرائيليين داخل قطاع غزة.

وبموجب المشروع، ستُجرى المحاكمات أمام محكمة عسكرية خاصة تُنشأ لهذا الغرض، فيما تُمنح المحكمة صلاحيات للنظر فيما تصفه "إسرائيل" بجرائم الإبادة الجماعية وانتهاك السيادة والتحريض على الحرب ومساعدة العدو. وتصنّف هذه التهم، وفق القانون المقترح، كجرائم قد تصل عقوبتها إلى الإعدام. ولا يصبح أي قانون نافذًا في "إسرائيل" إلا بعد إقراره بثلاث قراءات داخل الكنيست.

ولم تعلن السلطات الإسرائيلية عدد الأسرى الفلسطينيين المشمولين بالقانون المقترح، غير أن "يديعوت أحرونوت"، قدّرت عدد المعتقلين المتهمين بالمشاركة في هجوم السابع من أكتوبر بأكثر من 300 أسير.

اعتصام في غزة ضد إجراءات "أونروا" بحق المئات من موظفيها

غزة/ أدهم الشريف:

شارك موظفو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في فعالية احتجاجية أقامها اتحاد الموظفين، أمس، ضد إجراءات الوكالة الأممية بحق المئات من موظفيها في قطاع غزة.

وتخلل الفعالية إقامة خيمة اعتصام ليوم واحد أمام المقر الإقليمي للوكالة، جنوبي مدينة غزة، ضمن سلسلة فعاليات وإجراءات قد يلجأ اتحاد الموظفين إلى تصعيدها في الأسابيع المقبلة.

وأوضح رئيس اتحاد الموظفين في الوكالة، د.مصطفى الغول، أن "أونروا" فصلت وأوقفت 20 موظف بشكل تعسفي في خضّم حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، بدون وجه حق وبلا تحقيق معهم. وبين الغول لصحيفة "فلسطين"، أن الوكالة الأممية أيضًا اعتبرت 600 موظف غادروا غزة خلال الحرب، في إجازة استثنائية، مخلّفة تداعيات سلبية على أوضاعهم الإنسانية.

وبينما أكد الغول أن الموظفين الذين غادروا غزة، خرجوا إما للعلاج أو مرافقة مرضى وجرحى حرب أبادت (إسرائيل) عائلاتهم بالكامل، نبّه إلى ضرورة إجرائها تحقيق مع الموظفين الذين تعرضوا إما للتوقيف عن العمل أو الفصل قبل اتخاذ أي أجراء تعسفي.

وأضاف، "جئنا لنرفع الصوت من أمام مقر الأمم المتحدة، ارفعوا الظلم عن الموظفين، وأرجعوا الحقوق إلى أصحابها."

وتابع، "نحن في الاتحاد غير راضون عن إجراءات (أونروا)، والاعتصام يهدف إلى إيصال صوت الموظفين المتضررين، ونتمنى أن تسمع الوكالة إلينا حتى لا نمضي إلى خطواتنا التصعيدية اللاحقة التي حفظها وكفلها قانون ودستور الاتحادات في حال عدم استجابة الوكالة."

وأشار إلى أن الموظفين المفصولين والموقوفين، والمئات غيرهم المتواجدين خارج غزة، يمرون بظروف اقتصادية صعبة، حتى أن غالبيتهم "صار متسولاً" بعدما تقطعت بهم السبل، وآخرين لم يعد بإمكانهم العثور على مأوى بسبب إجراءات وكالة "أونروا".

وأكد الغول أن "المجال مفتوح أمام الوكالة لتفكر وترد علينا، وهي مطالبة بالنظر بعين الرحمة والرأفة للموظفين المتضررين"، مشددًا في الوقت نفسه على "دعم اتحاد الموظفين لـ(أونروا) التي قدمت خدمات جليلة للاجئين وما زالت تقدمها."

وعدَّ رئيس اتحاد الموظفين في "أونروا"، أن بقاء هذه المؤسسة الأممية يتحقق ببقاء موظفيها.

وتتعرض "أونروا" لضغوط دولية كبيرة، رافقها تهديدات بقطع التمويل المقدم إليها من الولايات المتحدة الأمريكية، في وقت يسعى فيه الاحتلال الإسرائيلي للحد من دورها في إغاثة اللاجئين الفلسطينيين ومتضرري حرب الإبادة في غزة، وذلك ضمن سلسلة خطوات ممنهجة تهدف إلى تصفية قضية اللاجئين، وفق مراقبون.

وتتزامن إجراءات وكالة الغوث مع تداعيات سلبية يعاني منها جميع سكان قطاع غزة بمن فيهم موظفي الوكالة بسبب حرب الإبادة التي شنها جيش الاحتلال يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واستمرت سنتيْن، وتسببت بارتقاء أكثر من 70 ألف شهيد، وإصابة ما يزيد عن 170 ألف آخرين، وخلَّفت دمارًا كبيرًا في الأحياء السكنية والبنى التحتية، وتداعيات إنسانية خطيرة على أكثر من مليوني نسمة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

"الزبون" الغامض ينكشف

بصفقة سلاح ضخمة.. التطبيع الإماراتي يدخل قلب آلة القتل الإسرائيلية

غزة/ يحيى اليعقوبي:

في الوقت الذي تسوق الإمارات لتقديم مساعدات إغاثية لقطاع غزة، تعمق الشراكة مع من يقتل ويصنع وسائل قتل الشعب الفلسطيني، في تناقض فاضح بين خطابها الإنساني وممارسة خلافه على الأرض، وكأنها تمد ورقة إنقاذ جديدة للاحتلال للتخفيف عنه كلفة الحرب ومساعدته على تسويق السلاح الذي قتل فيه نحو 70 ألف شهيد فلسطيني.

وذكرت صحيفة "معاريف" العبرية في عددها الصادر أول من أمس، أن كبرى شركات الأسلحة الإسرائيلية وقّعت على أضخم صفقة أسلحة مع الإمارات العربية.

وقالت الصحيفة العبرية إن شركة "إلبيت " للصناعات العسكرية وقّعت على أضخم صفقة في تاريخها وذلك بقيمة 2.3 مليار دولار، حيث تقضي الصفقة بتزويد الإمارات بمنظومات عسكرية متطورة على مدار 8 سنوات.

في حين رفضت الشركة الإسرائيلية الإفصاح عن الطرف الثاني للصفقة مكتفية بإبلاغ البورصة الإسرائيلية أنها وقعت "صفقة إستراتيجية" مع زبون خارجي، مبررة عدم الإفصاح بوجود بند يقضي بسريّة الصفقة.

أفاد موقع "والا" العبري أن دولة الإمارات هي الزبون الغامض الذي يقف وراء أكبر صفقة في تاريخ شركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية "إلبيت سيستمز"، وثاني أكبر صفقة أسلحة في تاريخ (إسرائيل) ككل.

ويأتي هذا الكشف بعد أن أعلنت الشركة الشهر الماضي عن إبرام الصفقة الضخمة لتزويد أنظمة عسكرية لجهة رفضت الإفصاح عن هويتها في ذلك الوقت.

ووفقاً لما نشره موقع الاستخبارات الفرنسي **Intelligence Online**، ونقله موقع "والا"، فإن الإمارات اشترت نسخة متطورة من أنظمة حماية الطائرات من طراز J-Music التي تنتجها "إلبيت".

وستنفذ الصفقة على مدار ثماني سنوات، وستشمل نسخة متطورة من أنظمة حماية الطائرات، وتعتمد هذه المنظومة على تكنولوجيا الليزر المتقدمة، لتعطيل مستشعرات الصواريخ (أرض – جو) التي تطلق باتجاه الطائرات، وسيتم تصنيع الأنظمة داخل الإمارات ضمن مشروع مشترك، الذي حصل على موافقة مسؤولين إسرائيليين.

ولم تعد العلاقة بين الاحتلال والإمارات مجرد "بائع ومشتر" بل تطورت لإنتاج مشترك، حيث وقعت مجموعة "إيدج" الإماراتية عدة اتفاقيات شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية على تطوير زوارق مسيرة، وأنظمة مضادة للطائرات بدون طيار.

ولم تكن هذه الصفقة الأولى بين الجانبين، فقد اشترت الإمارات إلى جانب دول التطبيع الأخرى (البحرين والمغرب) في العام 2022، ما يقرب من 25% من صادرات الأسلحة الإسرائيلية للعالم، والمقدرة بنحو 12.5 مليار دولار.

وفي العام الذي سبقه (2021)، اشترت الإمارات والبحرين أسلحة بقيمة 800 مليون دولار، جُربت جميعها بما فيها الأنظمة الدفاعية والهجومية قبل بيعها فيما يُعرف بـ "مختبر فلسطين".

ولم تكتفِ أبو ظبي بشراء الأسلحة فحسب، بل تعتبر مستثمراً نشطاً في صناعة الأمن والدفاع الإسرائيلية عبر صندوق "مبادلة" للاستثمار (شركة استثمار عالمية تتمثل مهمتها في تحقيق عوائد مالية مستدامة لحكومة أبوظبي)، وجهاز أبوظبي للاستثمار (الصندوق السيادي الرئيسي لإمارة أبوظبي)، ومجموعة "G42" (المتخصصة بالتجسس والمملوكة للشيخ طحنون بن زايد مستشار الأمن الوطني)، حيث خصصت الدولة في مارس 2021 مبلغ 10 مليارات دولار للاستثمار في القطاعات الاستراتيجية الإسرائيلية.

وخلال الحرب وبينما كانت المساعدات الإماراتية تصل مدينة العريش المصرية بانتظار السماح لها بالدخول لغزة، كان الجسر البري يمر عبر أراضيها باتجاه السعودية الأردن ومن ثم دولة الاحتلال، بهدف التخفيف من الحصار البحري الذي فرضته القوات المسلحة اليمنية بمنع السفن التابعة للاحتلال من المرور عبر البحر الأحمر.

تسويق على الدماء

وقال الكاتب والمحلل السياسي عدنان الصباح: إن "الأنظمة التي لم تتحرك خلال الإبادة وبقيت صامتة على ما يحدث في غزة، لن تجد ما يعيبها بعد ذلك، فلا يوجد أبشع مما جرى خلال الإبادة وظلت تلك الأنظمة صامتة".

وأكد الصباح لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال استخدم الشعب الفلسطيني لتجريب الأسلحة ومن ثم تسويقها للعالم على دماء الشعب الفلسطيني الذي كان حقل تجارب لكل الصواريخ المحرمة دوليًا، لكن أن تبادر الإمارات كأول دولة تعقد صفقة سلاح بعد الإبادة مع الاحتلال، فهذا "قمة العار والخيانة".

وحول توقيت عقد الصفقة، رأى أن كمية الأسلحة الهائلة أكبر من حاجة الإمارات، لأنها دولة ليست كبيرة ولا تخوض حروبا، وهي تخدم أجندات أمريكية، معتبرا الصفقة هدية للاحتلال الذي يحتاج لتغطية تكاليف الإبادة عبر تسويق السلاح".

ولم يستبعد الصباح أن تكون تفاصيل الصفقة أكبر من المعلومات المنشورة، مستغربا كيف تقوم دولة عربية بشراء السلاح نفسه الذي أباد الشعب الفلسطيني ومن الدولة التي ارتكبت الإبادة.

ويثير حجم الصفقة الهائل تساؤلات الصباح حول جدوى شراء السلاح وهي دولة صغيرة، ورغم ذلك تدخل في الصراع اليمني والسوداني.

إطالة عمر آلة القتل

بدوره، يقول المختص في الشأن الإسرائيلي أمين الحاج: إن " الصفقة تأتي في ذروة حرب طويلة واستنزاف عسكري واقتصادي للاحتلال، لتدلل أن التطبيع انتقل من السياسة إلى اقتصاد الحرب والدلالات واضحة، أولها شراكة أمنية عميقة وطويلة الأمد الى جانب الشراكة الاقتصادية، وهذه الشراكة ليست كما يظن البعض بأنها شراكة أو علاقة ظرفية طارئة او مجاملة دبلوماسية، بل هي أبعد بكثير".

وأضاف الحاج لصحيفة "فلسطين" بأن الاحتلال الخارج من معركة طويلة وفشل عسكريا على الأرض في قطاع غزة فأن يتم تمويل صناعاته العسكرية بعد أن تراجعت دول عن شراء صناعاتها هو انقاذ لها وتمنحه شرعية إقليمية ودولية كمصنع للأسلحة ومزود آمن لها بوصفها قوة احتلال والأخطر أنها تخفف كلفة الحرب داخليا وتحولها الى مشروع مربح".

ورأى أن الصفقة تُطيل عمر آلة القتل وتضر بأي مساعي لعزلها اقتصاديا وسياسيا وأخلاقيا، فما تقدمه الإمارات من مساعدات إنسانية للفلسطينيين تصبح بمثابة ورقة توت أو تجميل، بينما صفقات السلاح تعمق الشراكة مع من يقتل ويصنع وسائل القتل، وهذا تناقض فاضح بين أي خطاب انساني وممارسة خلافه على الأرض، أي أن التناقض هنا أخلاقي وسياسي وقومي في آن واحد.

د. فايز أبو شمالة

قوة استقرار دولية وفق المشيئة الفلسطينية

لم ينتصر العدو الإسرائيلي في حربه ضد أهل غزة، ولم يهزم المقاومة، ولم ينزع سلاحها بدباباته وطائراته، ولم يركع أهل غزة لشروط العدو، رغم الدمار والخراب والمحرقة الصهيونية، فما زالت غزة تحكم نفسها بنفسها، وما زالت حركة حماس تدير شؤون الناس بالشكل اللائق والرائع، وما زال أهل غزة يبتسمون لرؤية رجال سهم ورجال الردع، ورجال الشرطة والمكافحة وضبط الأمن، أو أي قوات فلسطينية تحفظ الوجود، وما زالت غزة الغارقة في برك مياه الأمطار تطفو على سطح الأمن الذي استتب، واستقر، وما زال الحياة تمشي على ما يرام في المناطق التي لم يستطع جيش العدو السيطرة عليها.

لقد اجتمعوا في الدوحة عاصمة دولة قطر القريب والبعيد، والمحب والكاره لغزة، والصادق والمنافق في السياسة، اجتمعوا للخروج بموقف موحد من قوة الاستقرار التي سيشكلها مجلس السلام الذي سيشكله ترامب، لإدارة الحياة في غزة، اجتمعوا عشرات الدول من الشرق والغرب والشمال والجنوب، من العرب والغرب، ومن المسلمين والمسيحيين، وخرجوا بقاعدة عمل واحدة، تقول:

لن تكون قوة الاستقرار سلاحاً فتاكاً في يد الجيش الإسرائيلي، لتتمم قوة الاستقرار المهمة القذرة التي عجز عن تحقيقها الجيش الإسرائيلي، فلم توافق أي دولة على المشاركة في نزع سلاح حماس، ولم توافق أي دولة. حتى أصدقاء الصهيونية. لم توافق أي دولة على دخول المناطق التي لم يدخلها الجيش الإسرائيلي، وكان شرط الجميع هو حلول قوة الاستقرار محل القوة الإسرائيلية المنسحبة من المنطقة الصفراء من قطاع غزة، على أن تكون مهمة قوة الاستقرار هي الفصل بين أهل غزة ومقاومتهم، وبين جيش العدو الصهيوني.

مؤتمر الدوحة الذي غابت عنه تركيا أوصل رسالته لكل الأطراف المعنية في لجم الصراع، وعدم تجدد المواجهات، والذي يقوم على ضرورة مشاركة تركيا وقطر، كضامن للاستقرار في المنطقة، وان الكثير من الدول لن تشارك بقوة الاستقرار طالما لا تشارك بها تركيا، وهذا الموقف يتعارض مع الموقف الإسرائيلي، وازعم أن هذه افصح رسالة إلى الرئيس الأمريكي الذي يهمه في هذه المرحلة تشكيل قوة الاستقرار، ويتوجب عليه الضغط على العدو الإسرائيلي للاعتراف بان الأمور في غزة لا تسير وفق الأطماع الصهيونية، ولن يجد جيشاً في مستعداً للمشاركة في المحرقة في غزة، خدمة لأطماع الصهاينة.

تشكيل قوة الاستقرار الدولية هي الخطوة الأولى لتشكيل مجلس السلام الأمريكي، فدون قوة الاستقرار لا قيمة فعلية على الأرض لمجلس السلام، لذلك فإن تعثر تشكيل قوة الاستقرار يعني تعثر الخطة الأمريكية، وهذا الذي سيملي على الرئيس الأمريكي أن يمارس الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بأن يقر بالحقائق الميدانية، وما يمليه الواقع، وهو عدم القدرة على تدمير المقاومة، واستحالة نزعه سلاحها، ولا يمكن تمرير مشاريع التهجير والإبادة ضد أهل غزة.

غزة الصامدة الصابرة، تنتظر أياماً مصيرية من تاريخها، وغزة التي صمدت في وجه الجوع والخوف والترويع والقصف والخسف والموت المتساقط كالمطر، سيصمد في هذه الأيام تحت عواصف المطر، وهي تزرع شجرة الحرية والمستقبل المبشر بزوال الخطر.

قفزة غير مسبوقة في ودائع بنوك غزة وسط اقتصاد منهار

غزة/ فلسطين:

أظهر التقرير السنوي الصادر عن سلطة النقد الفلسطينية تسجيل قفزة غير مسبوقة في حجم الودائع المصرفية لعملاء البنوك في قطاع غزة بنسبة بلغت 178%.

وبحسب التقرير فقد ارتفعت الودائع من 1.7 مليار دولار في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إلى 4.8 مليار دولار في الشهر ذاته من العام الجاري.

وتعد هذه الأرقام من المفارقات اللافتة التي رافقت حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، إذ جاءت في ظل انهيار شبه كامل للنشاط الاقتصادي، وتدمير واسع للقطاع المصرفي، فيما يرى مراقبون أن هذه المؤشرات لا تعبر عن نمو اقتصادي حقيقي، بقدر ما تعكس واقعا اقتصاديا مشوها فرضته الحرب.

فعلى مستوى القطاعات الاقتصادية، دمر العدوان الإسرائيلي جميع فرص الاستثمار والتشغيل والتجارة، في وقت تكدست فيه السيولة النقدية لدى فئة محدودة من التجار والصرافين الذين ازدهرت انشطتهم نتيجة عوامل متعددة أبرزها ظاهرة "التكييش" أو بيع السيولة النقدية مقابل عمولات مرتفعة وصلت في بعض فترات الحرب لنحو 50%.

وأثار هذا الارتفاع الكبير الذي يصفه كثير من المراقبين بـ"التاريخي"، تساؤلات واسعة حول مصادر هذه الأموال وطبيعة تراكمها، وما إذا كان يعكس تعافيا اقتصاديا أم مؤشرا على تعمق الأزمة.

ويروي التاجر حسن أحد مستوردي المواد الغذائية في وسط القطاع، أن "موجة القصف الإسرائيلي العنيف في الأسابيع الأولى من العدوان، دفعت العديد من التجار وأصحاب رؤوس الأموال إلى تحويل أرصدتهم المالية وبيع أصولهم العقارية وإيداع قيمتها في البنوك خشية فقدانها جراء القصف".

أدركت أن "الاحتفاظ السيولة النقدية قد يعرضها للفقدان الكامل، لذلك وثقفت بالنظام المصرفي ليضمن حفظ ودائعي، سواء خلال الحرب أو بعدها".

وأشار إلى أننا كنا نتابع خسائر زملائنا من التجار الذين فقدوا مدخراتهم في ثوانٍ بعد قصف الاحتلال منازلهم وشركاتهم دون إنذار، فكان البنك الخيار الأكثر أمانا.

على صعيد مؤشرات الاقتصاد الكلي، تشير أحدث تقارير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) إلى أن قطاع غزة سجل أحد أعلى معدلات التضخم عالميا بنسبة بلغت لـ238%، إلى جانب معدل بطالة تجاوز 83%، واقتراب نسبة الفقر من 100%، في وقت يعتمد نحو 95% من السكان على المساعدات الإنسانية والغذائية للبقاء على قيد الحياة.

بدوره يؤكد الخبير الاقتصادي أحمد أبو قمر أن "الارتفاع في حجم الودائع المصرفية لا يدل بأي حال على تحسن اقتصادي أو نمو مالي حقيقي، موضحا أن النمو يفترض أن يترافق مع تحسن في مؤشرات الاقتصاد الكلي، وهو ما لا ينطبق على حالة غزة".

وأوضح أبو قمر أن "ما يجري هو "اقتصاد مكبوت" غير قادر على تحويل السيولة إلى نشاط تجاري أو استثماري، بدليل توقف عجلة الإنتاج والاستثمار. وأضاف أن من أبرز أسباب ارتفاع الودائع هروب رؤوس الأموال في بداية الحرب وإيداعها في البنوك خوفا من السرقة أو القصف، خاصة بعد فقدان عدد كبير من التجار مبالغ طائلة كانت بحوزتهم".

وبحسب بيانات سلطة النقد، كان يعمل في القطاع المصرفي الفلسطيني 13 بنكا محليا وأجنبيا، بينها 7 بنوك محلية و5 بنوك أردنية وبنك مصري واحد. وفي قطاع غزة يزيد عدد البنوك على 15 بنكا، بينها بنكا (الإنتاج والوطني) لا تعترف بهما سلطة النقد، ويعملان كوكيلين لحكومة غزة.

وخلال العدوان، عمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى تدمير وتعطيل القطاع المصرفي في غزة، إذ كان في القطاع 56 فرعا مصرفيا، دُمّر معظمها بفعل القصف المباشر، ولم يتبق سوى خمسة فروع تعمل بصورة جزئية في مدينتي غزة ودير البلح.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 21 جمادي الآخرة 1447هـ 12 ديسمبر/ كانون الأول Friday 12 December 2025
WWW.FELESTEEN.PS

وقف إطلاق النار في مهب الخروقات الإسرائيلية: أي مستقبل للاتفاق؟

غزة- القدس المحتلة/ محمد الأيوبي:

رغم مضي أكثر من شهرين على دخول اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة حيز التنفيذ، لا تزال الخروقات الإسرائيلية المتواصلة تثير تساؤلات حول نوايا الاحتلال وحدود التزامه بالاتفاق. فبين الاغتيالات والتوغلات والتحكم بالحدود والمعابر، تسعى (إسرائيل) إلى تكريس معادلة تُبقي يدها الأمنية والسياسية طليقة، وتحول الاتفاق إلى أداة لإدارة الصراع وتأجيل استحقاقاته.

ورصدت جهات حكومية مختصة في غزة 740 خرقا للاتفاق من جانب الاحتلال منذ توقيع الاتفاق، في العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أسفرت عن استشهاد 386 مواطنا، وإصابة 980 آخرين، إلى جانب 43 حالة اعتقال.

وواصل الاحتلال تنصّله من التزاماته الواردة في الاتفاق، ولم يلتزم بالحدّ الأدنى من كميات المساعدات المتفق عليها، ولم يدخل قطاع غزة سوى 14 ألفا و534 شاحنة من أصل 37 ألفا و200 شاحنة كان يفترض دخولها وفق الاتفاق.

السيطرة الإسرائيلية

المختص في الشأن الإسرائيلي سليمان بشارت يرى أن (إسرائيل) تحاول إبقاء دورها الأمني حاضرًا وبقوة داخل قطاع غزة، من خلال مواصلة تنفيذ عمليات اغتيال أو توغلات ميدانية أو أي نشاط أمني آخر، بما يمنحها تفوقًا استخباريًا وميدانيًا، ويُبقي يدها الطولى في التعامل مع الجغرافيا الفلسطينية.

ويوضح بشارت في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن هذا السلوك يعكس تركيز (إسرائيل) في المرحلة المقبلة، ولا سيما المرحلة الثانية من الاتفاق، على حصر النقاش في ملف "إنهاء سلاح المقاومة الفلسطينية"، باعتباره المدخل الرئيسي لإعادة صياغة المشهد في غزة.

ويضيف أن (إسرائيل) تعمل بوضوح على إعادة تشكيل بنود الاتفاق الموقع مع المقاومة الفلسطينية، بما يمنحها القدرة على التحكم بعدة ملفات مركزية، في مقدمتها، الإبقاء على وجود إسرائيلي داخل جغرافيا قطاع غزة، والسيطرة الكاملة على الحدود، والتحكم بالمعابر.

ويشير إلى أن هذه السيطرة تتيح لـ(إسرائيل) لاحقًا الإمساك الكامل بملف إعادة إعمار غزة، وتنظيم إدخال المساعدات الإنسانية، بما يحول هذه الملفات إلى أدوات مساومة وابتزاز في كل محطة مرتبطة بمستقبل القطاع، سواء على المستوى الإنساني أو الخدماتي أو حتى السياسي.

ويتابع: "أن (إسرائيل) لا تريد إغلاق الملفات، بل إبقاءها مفتوحة ضمن معادلة تسمح لها بالحسم المطلق متى أرادت، وهو نموذج تابعناه في لبنان من خلال آلية تنفيذ الاتفاق، وكذلك في سوريا عبر الحضور والتدخل الإسرائيلي المستمر، وتسعى اليوم لتكريسه في قطاع غزة".

ويرى بشارات أن هذه المقاربة تمنح (إسرائيل) أفضلية سياسية وأمنية، وتخدم في الوقت ذاته المنظور السياسي الداخلي الإسرائيلي، مؤكدًا أن المعادلة الإسرائيلية الداخلية حاضرة بقوة في كل ما يجري في غزة والجبهات الأخرى، لأنها تصب في مصلحة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وائتلافه، خاصة مع الاستعدادات المبكرة للانتخابات الإسرائيلية العام المقبل.

سيناريوهات المستقبل

ويحدد بشارت ثلاثة سيناريوهات رئيسية للمشهد الحالي: الأول يتمثل في تفجير الاتفاق، مرجحًا أن يأتي ذلك من الاحتلال، باعتباره الطرف الوحيد المستفيد من استمرار حالة عدم الاستقرار، إلا أن هذا السيناريو، رغم وجود رغبة سياسية إسرائيلية جامحة للذهاب إليه، يصطدم بثلاثة عوائق رئيسية.

ويوضح أن أول هذه العوائق يتمثل في المستوى العسكري الإسرائيلي الذي يرفض العودة إلى الحرب، وهو ما عكسته الرسالة التي وقعها نحو مئة من الضباط والجنرالات والشخصيات العسكرية والسياسية الإسرائيلية ووجهوها إلى البيت الأبيض قبيل زيارة نتنياهو، في إشارة واضحة إلى الدفع باتجاه المرحلة الثانية من الاتفاق بدل العودة مجددًا في المواجهة.

كما يبين بشارت أن العائق الثاني يرتبط بالموقف الأمريكي، إذ يرى أن الرئيس دونالد ترامب، الذي قدم الاتفاق باعتباره جزءًا من رؤيته السياسية، لن يسمح بتفجيره لما يحمله ذلك من خسارة مباشرة لمكانته ودوره في واحدة من أكثر قضايا الشرق الأوسط حساسية.

أما العائق الثالث، وفق بشارت، فيتعلق بدور الوسطاء، حيث يؤكد أن الدول الوسيطة، وعددها ثماني دول عربية وإقليمية وإسلامية ذات ثقل سياسي ومصالح مباشرة مع واشنطن، لن تقبل بأن يُوصم دورها بالفشل، وهو ما عبّرت عنه تصريحات رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الأخيرة عقب لقاءاته في الولايات المتحدة.

وفي المقابل، يلفت بشارت إلى سيناريو ثان يعده الأقرب إلى الواقع، يتمثل في ذهاب (إسرائيل) نحو تبطيء تنفيذ الاتفاق والعمل على إعادة صياغة بنوده تدريجيًا بما يخدم أهدافها، سواء عبر الخروقات الميدانية، أو تكريس وقائع جديدة على الأرض، أو تأخير بعض الاستحقاقات، مثل تشكيل قوة الاستقرار الدولية أو مجلس السلام الدولي. ويرى أن هذا المسار يمنح (إسرائيل) فرصة للاستثمار الميداني والسياسي، وفرض واقع جديد في قطاع غزة دون الانزلاق إلى تفجير شامل للاتفاق.

أما السيناريو الثالث، فيقوم على الانتقال المباشر إلى المرحلة الثانية، مع احتساب الخروقات الإسرائيلية، وإلزام (تل أبيب) بتنفيذ بنود الاتفاق كاملة. ويصف بشارت هذا السيناريو بأنه "ذهبي"، لكنه يستبعد تحققه في المدى القريب.

ويخلص بشارات إلى أن سيناريو التطبيق المتعثر والانتقال المرحلي يظل الأكثر واقعية حتى اللحظة، في ظل توازنات إقليمية ودولية معقدة، ورغبة إسرائيلية في كسب الوقت دون حسم نهائي.

نهج نتنياهو في إدارة الاتفاق

أستاذ الدراسات الإسرائيلية د. محمد هلسة، يرى أن نتنياهو لا يتعامل مع اتفاق وقف إطلاق النار من زاوية نسفه أو تفجيره بشكل صريح، بل من خلال إفراغه تدريجيًا من مضمونه، والإبقاء عليه قائمًا شكليًا طالما يوفر لـ(إسرائيل) الهوامش نفسها التي حصلت عليها في المرحلة الأولى، مع توسيعها كلما أمكن.

ويوضح هلسة لـ"فلسطين"، أن (إسرائيل) تواصل القتل والاغتيال، وتغلق المعابر، وتقيد إدخال المساعدات، وتمنح جيشها حرية شبه مطلقة في العمل داخل القطاع، ثم تعلن في الوقت ذاته التزامها بالاتفاق وتتهم الطرف الفلسطيني بخرقه.

ويشير إلى أن هذه المقاربة تتيح لنتنياهو الجمع بين نقيضين، استمرار الحرب عمليًا دون إعلانها رسميًا، والحفاظ على مستوى منخفض من الصخب الدولي والإدانة السياسية، بما يجنبه دفع أثمان مباشرة، خصوصًا في عام انتخابي حساس.

ووفق هلسة، فإن هذا النموذج ليس جديدًا، بل سبق أن طُبق في لبنان، حيث حافظت (إسرائيل) على حرية التدخل العسكري رغم وجود تفاهمات قائمة، معتبرًا أن لا عائق يمنع نقل الصيغة ذاتها إلى قطاع غزة.

وفيما يتعلق بالمرحلة الثانية من الاتفاق، يؤكد هلسة أن (إسرائيل) تنظر إليها بشكل انتقائي، إذ تختزلها في ملف واحد هو نزع سلاح المقاومة، وتربط أي انسحاب أو التزام ببقية البنود بتحقيق هذا الهدف وفق الرؤية الإسرائيلية. ويرى أن (تل أبيب) معنية استراتيجيًا بالإبقاء على هذا الملف مفتوحًا، باعتباره ذريعة جاهزة للتدخل العسكري المستقبلي.

ويضيف أن تضخيم قضية نزع السلاح يخدم نتنياهو داخليًا، في إطار البحث عن صورة "نصر" رمزية، حتى لو اقتصر الأمر على مشاهد استعراضية محدودة، كما يمنح حكومته مبررًا لتحويل الترتيبات المؤقتة إلى واقع دائم، تحت ادعاء أن المقاومة ترفض نزع سلاحها وأن المجتمع الدولي عاجز عن فرض ذلك، ما يكرس استمرار السيطرة الإسرائيلية والتدخل العسكري تحت غطاء الاتفاق.

قطاع العمل عن بُعد في غزة على المحك.. دعوات عاجلة لدعم الكفاءات

غزة/ رامي رمانة:

شهد قطاع العمل عن بُعد في قطاع غزة انتعاشًا نسبيًا خلال سنوات الحصار السابقة، إذ تمكّن آلاف الشباب من توفير دخل ثابت عبر العمل مع شركات وأفراد خارج القطاع، في مجالات البرمجة، والتصميم، والترجمة، والتسويق الرقمي.

غير أنّ الحرب الحالية تسببت في دمار شبه كامل للبنية التحتية للكهرباء والإنترنت، وتدمير أماكن العمل، إلى جانب القيود المفروضة على الحركة والتجارة، ما أدى إلى فقدان أعداد كبيرة من الشباب لمصادر دخلهم، وتبديد أحلامهم المهنية.

وأكد خبراء اقتصاديون ومديرون تنفيذيون أن إعادة إحياء هذا القطاع الحيوي تتطلب دعمًا بنيويًا واستثمارات مستدامة، إلى جانب توفير بيئة مستقرة للشركات، بما يضمن استمرار الاقتصاد الرقمي واستدامة فرص العمل للشباب الغزي.

وقال المدير العام لشركة الطارق للنظم والمشاريع، المهندس طارق سليم، لصحيفة "فلسطين"، إن فئة الشباب العاملين في الشركات بمختلف أحجامها، والذين يعتمدون على تصدير الخدمات عن بُعد، كانوا من أكثر الفئات تضررًا منذ بداية الحرب، نتيجة الاستشهاد أو الإصابة أو فقدان القدرة على العمل، إضافة إلى الانقطاع المتكرر للكهرباء والإنترنت، وتدمير أماكن العمل.

وأضاف سليم أن الشركات المحلية، واتحادات التكنولوجيا، وحاضنات الأعمال حاولت إيجاد حلول مؤقتة للحفاظ على استمرارية العمل، إلا أن الزبائن الخارجيين لم يتمكنوا من الانتظار أكثر من ثلاثة أشهر، ما أدى إلى خسارة العديد من العقود وفرص العمل. وأشار إلى أن توفير مساحات عمل بديلة مزودة بالإنترنت والطاقة الشمسية ساعد بعض الشباب على الاستمرار، غير أن القدرة الاستيعابية لهذه المبادرات بقيت محدودة، ولا تلبي حجم الحاجة الفعلية.

وأكد سليم أن المرحلة الحالية تتطلب مقرات مستقرة للشركات، مزودة بإنترنت موثوق وطاقة شمسية مستدامة، رغم ارتفاع تكلفتها، مشددًا على أن فقدان الكفاءات الوطنية وتعطيل قطاع العمل الرقمي سيكونان أكثر كلفة من الاستثمار في البنية التحتية.

من جانبه، أوضح الخبير الاقتصادي أحمد أبو قمر أن الانهيار البنيوي في قطاعي الكهرباء والإنترنت أدى إلى خروج نحو 25 ألف شاب وشابة من دائرة الإنتاج بشكل مفاجئ، ما أسهم في رفع معدلات البطالة إلى أكثر من 80%، بعد أن كانت تقارب 45% قبل الحرب.

وأشار أبو قمر، لـ"فلسطين"، إلى أن العمل عن بُعد كان من بين القطاعات القليلة التي أثبتت جدواها خلال سنوات الحصار، إذ تمكن الشباب الغزي من اقتحام سوق العمل الرقمي العالمي، وتحقيق دخل تجاوز متوسط الرواتب المحلية بأربعة أضعاف، وبلغ متوسط أرباحهم نحو 1100 دولار.

وأكد أن إعادة إحياء هذا القطاع تتطلب مزيجًا من الدعم البنيوي والاستثمار الدولي، سواء عبر تطوير البنية التحتية للكهرباء والإنترنت، أو من خلال توفير حوافز تشجع الشركات على التعاقد مجددًا مع الكفاءات الغزية.

بدوره، أكد الخبير الاقتصادي محمد يزيد الناظر أن العمل عن بُعد أصبح وسيلة رئيسية للشباب في غزة للتغلب على البطالة المرتفعة، خاصة في مجالات البرمجة، والتصميم الجرافيكي، والترجمة، والتدقيق اللغوي، والتسويق الرقمي.

وأضاف الناظر، لـ"فلسطين"، أن هذه الفئة كانت تعتمد على التعاون مع شركات وأفراد خارج القطاع لتأمين دخل ثابت في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

وأوضح أن الحرب الحالية أعاقت هذا النمط من العمل بشكل كبير، نتيجة انقطاع الكهرباء والإنترنت، وصعوبة التحويلات المالية، والحصار المفروض على قطاع غزة، ما أدى إلى فقدان العديد من الشباب لمصادر دخلهم وآمالهم المهنية.

وأشار إلى أن غالبية العاملين عن بُعد تتراوح أعمارهم بين 20 و40 عامًا، لافتًا إلى أن دعم هذه الفئة بات ضرورة ملحّة للحفاظ على استمرارية الاقتصاد الرقمي في القطاع.

وبيّن الناظر أن أزمة البطالة في غزة متجذرة ومعقّدة بفعل الحروب السابقة، إلا أن الحرب الحالية دمّرت معظم القطاعات الإنتاجية، مثل الصناعة والزراعة والإنشاءات وريادة الأعمال، وأدت إلى إغلاق المنشآت والمشاريع، وتدمير البنية التحتية، وفرض قيود مشددة على الحركة والتجارة، وتراجع الاستثمارات.

واختتم بالقول إن الأزمة الراهنة تطال جميع فئات المجتمع في غزة، داعيًا إلى تدخل عاجل لإعادة ترتيب الواقع الاقتصادي، ودعم الشباب العاملين عن بُعد، وحماية القوى العاملة في القطاع الرقمي.

دعوات لخطوات استباقية لإنقاذهم

تلويح إسرائيلي داخل "الكنيست" باستهداف جماعي خطير ضد الأسرى

رام الله- غزة/ محمد عيد:

تمهد تصريحات مسؤولين أمنيين إسرائيليين لاستهداف جماعي خطير ضد الأسرى الفلسطينيين الذين يتعرضون لهجمة قمعية ودموية غير مسبوقة وسط غياب تام للهيئات الأممية والمؤسسات الحقوقية.

وحذر مختصون في شؤون الأسرى من خطورة تلك التصريحات الصادرة داخل الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) ضد الحركة الأسيرة، وسط دعوات لاتخاذ إجراءات فلسطينية ودولية استباقية لإنقاذهم من "إبادة جماعية" داخل السجون الإسرائيلية.

وجاءت تلك الدعوات عقب تلويح مفوض إدارة السجون الإسرائيلية كوبي يعقوبي خلال كلمته أمام الكنيست، أول من أمس، بتصعيد الاستهداف الجماعي ضد الأسرى، قائلًا: "بكل يقين إننا على أعتاب حدث كبير .. الحرب على الأبواب". منوها إلى أن إدارته تستعد لاحتمالية وقوع صدام واسع النطاق داخل السجون، بحسب ادعاءاته.

في حين، زعم رئيس قسم العمليات في "إدارة السجون" أفيحاي بن حيمو، أن الأسرى الفلسطينيين أصبحوا يركزون على دراسة آليات الأقفال والأسوار والساحات. مدعيًا "أنهم يسعون لاستكشاف الإجراءات الأمنية داخل السجون".

وادعى بن حيمو أن مخططات أعدها الأسرى تم العثور عليها داخل الزنازين، حيث قاموا بتحديد أماكن الأقفال وعدد عناصر الطاقم الموزعين على كل قسم، كما ادعي ضبط وسائل قتالية مصنوعة يدوية.

إنذار خطير

وربط وزير شؤون الأسرى والمحررين السابق قدورة فارس، تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بالوقائع الميدانية والروايات الحية للأسرى المحررين حول واقع السجون الإسرائيليين.

وأكد فارس أنه وفقا للمعطيات والتحولات الجذرية داخل (إسرائيل) فإن تلك التصريحات تنم عن "أمر خطير" قادم ضد الأسرى الذين يتعرضون للتعذيب الجسدي والنفسي والاغتصاب والإهمال الطبي وغيرهما وسط صمت أممي ودولي مريب.

ورجح قيام إدارة السجون باستدراج الأسرى للقيام بـ"ردة فعل" مقابل تنفيذ عمل وحشي وهمجي أعمق من الأساليب الوحشية والدموية التي يشهدها الأسرى منذ 7 أكتوبر 2023م.

وقال لصحيفة "فلسطين": "نحن في مرحلة خطيرة، فلا ضوابط ولا قيود قانونية أو أمنية على وحشية الاحتلال" ووحداته القمعية المتعددة التي تركها رئيس حكومة الاحتلال المجرم بنيامين نتنياهو تحت إدارة الوزير المتطرف ايتمار بن غفير الذي يدير السجون بدافع الحقد والوحشية.

وأضاف: "(إسرائيل) تشعر بالأمان نتيجة غياب المساءلة الأمر الذي يدفعها للاستمرار في الجرائم" بعد حرب الإبادة الجماعية التي ارتكبت بوحشية وعلنية في غزة.

وحذر من خطورة تلك التصريحات الصادرة عن الجهات العليا في إدارة السجون التي تستهدف جميع أطياف الحركة الأسيرة (الأسرى، الأسيرات، المرضى، الأشبال، كبار السن، قادة الحركة الأسيرة والرموز الوطنية).

ولأجل ذلك، شدد على ضرورة عدم الاستخفاف إعلاميا وقانونيا ودبلوماسيا بالتصريحات الصادرة من المسؤولين الإسرائيليين داخل "الكنيست"، منوها إلى أن حماية الأسرى مسؤولية فلسطينية رسمية وفصائلية وحقوقية وشعبية.

وإلى جانب ذلك، أكد فارس أن الدور الكبير يقع على عاتق الوسطاء (تركيا، مصر، قطر) لاتفاق وقف الإبادة الجماعية ضد شعبنا، وكذلك مسؤولية كبيرة على عاتق المجتمع الدولي الذي يراقب السلوك الإسرائيلي الهمجي.

خطة ممنهجة

في المقابل، قرأ رئيس الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى أمين شومان تلك التصريحات الأمنية كجزء من الخطط الإسرائيلية التي يتم تشريعها داخل "الكنيست" ولا سيما قانون إعدام الأسرى.

وفي نوفمبر/ تشرين ثان الماضي، صادق "الكنيست" بالقراءة الأولى على مشروع قانون إنزال عقوبة الإعدام بأسرى فلسطينيين.

وأوضح شومان أن "الكنيست" ليس بمعزل عن الخطط الأمنية والهجمات القمعية ضد الأسرى، واستدل بتصويت الأغلبية الإسرائيلية داخل "الكنيست" لصالح قانون الإعدام.

وأفاد في حديثه لصحيفة "فلسطين" بأن جميع المعطيات والوقائع الميدانية تنذر بانفجار كبير داخل السجون إزاء الجرائم والانتهاكات اليومية غير المسبوقة ضد أزيد عن 9300 أسير وأسيرة حاليا.

وقال إن تلك المعطيات تثبت وجود خطة إسرائيلية ممنهجة من أعلى المستويات السياسية والأمنية ضد الأسرى ورموز الحركة الأسيرة، مشيرا إلى ارتفاع عدد شهداء الحركة الأسيرة دليل على "الضوء الأخضر" لعمليات القتل والإبادة الجماعية ضد الأسرى.

وبحسب معطيات إسرائيلية فإن 110 أسيرا فلسطينيا ارتقوا داخل سجون الاحتلال منذ تولي الوزير المتطرف بن غفير منصبه، في حين أحصت مؤسسات حقوقية فلسطينية استشهاد 84 أسيرا منذ الإبادة الإسرائيلية على غزة أكتوبر 2023، بينهما 50 أسيرا من غزة.

واستهجن شومان الصمت الحقوقي وغياب مؤسسات المجتمع الدولي تجاه الجرائم الإسرائيلية ضد الأسرى، وقال إنه منذ أكتوبر 2023 لم تتمكن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تنفيذ زيارة واحدة لأسير فلسطيني أو لمراقبة سجن إسرائيلي.

ورأي أن ذلك أحد احتمالين: أولهما أن (إسرائيل) استطاعت تحييد تلك المؤسسات، وثانيها أن تلك المؤسسات تتناغم مع الانتهاكات الممنهجة ضد فئات الأسرى.

ويبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال نحو 9300 أسير، معظمهم من الموقوفين والمعتقلين إداريا، دون احتساب المحتجزين في معسكرات جيش الاحتلال وغالبيتهم من القطاع اعتقلهم الجيش خلال العمليات البرية.

وبحسب مؤسسات الأسرى يبلغ عدد الأسرى المحكومين 1254 أسيرا، فيما يبلغ عدد الأسيرات 51 أسيرة بينهن طفلتان.

وفي هذا السياق، حث شومان على ضرورة الاهتمام بالدبلوماسية الفلسطينية لأجل الضغط على الهيئات الأممية والمؤسسات الدولية لإنقاذ الأسرى من خطر إسرائيلي قادم وسط غياب الوفود والتقارير الأممية والحقوقية.

يذكر أن الانتهاكات الإسرائيلية داخل السجون تشكل جزءًا من "حرب إبادة مستمرة" تهدف إلى تنفيذ عمليات إعدام بطيء بحق الأسرى، في مرحلة اعتبرتها مؤسسات الأسرى "الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية".

ويعاني الأسرى من مستويات مميتة من القمع والتنكيل المنهجي، ونقصاً حاداً في الغذاء والملابس ومواد النظافة إلى جانب الحرمان المتواصل من الطعام والشراب والعلاج والرعاية الطبية اللازمة وسط انتشار واسع للأمراض الجلدية والتنفسية والمعوية.

ونقلت مؤسسات حقوقية عن الأسرى تعرضهم لاعتداءات جسدية ونفسية مميتة عدا عن حالات اغتصاب عبر كلاب بوليسية وحشية.

"سعيد".. مات بردًا داقًا ناقوس "أربعينية" عصيبة بغزة

غزة/ صفا:

مات "سعيد" قبل أن يكون له من اسمه نصيب في الحياة، التي وفد إليها قبل نحو شهر بخيمة "مائلة"، لم تُصمده أمام موجة البرد، فتجمد، مودعًا عذاباتها من بدايتها.

"سعيد"، ابن الثلاثين يومًا، تجمد في حضن أمه، التي نهش البرد جسدها في خيمتها قرب شاطىء بحر خانيونس، فلم يكن دفء قلبها مانعًا للكارثة.

"منذ يومين ونحن نموت من البرد، حتى تجمد سعيد فجأة"، يقول والده اسعيد عابدين.

وحاملًا إياه لمثواه الأخير قبل البداية، يردد "ما لحقناه، تجمد بين إيدينا، وفي المستشفى لفظ أنفاسه الأخيرة".

ويصف خيمته "الخيمة مائلة ذائبة، ومن يوم المنخفض الأخير زاد البرد وصار لا يطاق فيها خاصة في الليل".

ورغم مراقبتها له ليلًا، إلا أن البرد القارس نال من جسد دضيعها أثناء نومها.

يضيف والده "صحونا من النوم وحرارته منخفضة جدًا وجسده أزرق مجمد، ركضنا للمستشفى، وحاولوا إنعاشه، لكن قدر الله أن يموت".

وتدخل "أربعينية" الشتاء أيامها الأولى في قطاع غزة، الذي يعيش سكانه في خيام، تفتقر لأدنى مقومات الحياة والأمان، ولا تحمي برد الشتاء ولا حرارة الصيف.

مؤشر لأيام عصيبة

وعابدين هو الرضيع الثاني الذي يرتقي بردًا في خيام النازحين بغزة، خلال أيام، وهو يدق ناقوس خطرٍ قادم، مع دخول فصل الشتاء.

ويقول مدير دائرة المعلومات بوزارة الصحة في غزة زاهر الوحيدي، "إن الرضيع عابدين وصل إلى المستشفى بدرجة حرارة منخفضة جدًا، قاربت على تجمده".

ويضيف "الطفل يقيم في خيمة قرب الشاطىء، وجاء له أهله في حالة حرجة، ولم يحتمل جسده البرد، فكانت محاولات إنعاشه دون جدوى".

ويفيد بأنه مع وفاة "عابدين" يُصبح عدد الوفيات بين الأطفال جراء البرد خلال يومين، حالتين، بالإضافة إلى وفاة 11 حالة وفاة جراء المنخفض الأخير وانهيارات البيوت.

ويحذر الوحيدي من أن وفاة طفلين بأيام، يعني أن غزة أمام أيام عصيبة، سيرتقي فيها المزيد من الأطفال".

ويستطرد "يبدو أن بداية الشتاء ستشهد المزيد من الوفيات جراء البرد، خاصة الأطفال والرضع، والحالتان مؤشر ليس جيد، لأننا في بداية فصل الشتاء، وهذا يعني أننا مقبلون على أيام عصيبة".

ويوضح أن معظم سكان غزة يعيشون في خيام وسط ظروف صحية ومعيشيّة صعبة جدًا، وهو ما يزيد احتمالات الوفاة. وينوه إلى نقص خدمات الرعاية الأولية في أقسام الحضانة والولادة في مشافي غزة، والاكتظاظ الشديد في عناية الحضانات، وذلك نتيجة قيود الاحتلال على إدخال الأدوية والمعدات الطبية اللازمة، بالإضافة لسوء التغذية.

ويكمل "كل هذه لها دور كبير في التسبب بحالات الوفاة بين الأطفال جراء البرد".

ويلفت إلى أن 8 أطفال توفوا نتيجة البرد شتاء العام الماضي، متوقعًا أن يكون العدد أكثر خلال هذا الشتاء.

ويعيش في خيام غزة مليون ونصف نازح، جراء حرب الإبادة الإسرائيلية التي دمرت معظم مباني ومنازل القطاع على مدار أكثر من عامين.

الآثار التعبوية للعبث في جغرافيا الضفة الغربية

> إن هذا العبث، والاستباحة لهذه الجغرافيا، إنما يأتي في سياق تعبوي عملياتي صرف، كيف لا، وهي المنطقة الجغرافية التي لا يُدقُ فيها مسمار في حائط، ما لم تتم الموافقة عليه في وزارة دفاع العدو، فضلاً عن وزارة الشؤون المدنية المستحدثة على مقاس وزير المالية المتطرف « بتسلئيل سموتريتش»، إن كل هذه الإجراءات تأتي في سياق تعبوي عملياتي الهدف منه، السرعة في السيطرة على المواقف الأمنية واحتواء التهديدات، عبر إغلاق الطرق، ونشر الحواجز، في المناطق المستهدفة.
>
> عبد الله أمين

تعرضت الضفة الغربية، وما زالت تتعرض إلى اجتياح معاد لم يسبق أن تعرضت له، حتى في الحملة العسكرية التي شنها "شارون" تحت مسمى السور أو الدرع الواقي في آذار عام 2002 والتي جاءت (كرد) على موجة العمليات الاستشهادية التي جبت من العدو في شهر واحد ما لا يقل عن 106 قتلى، من بينهم 26 جندي، بحيث أطلق "شارون" على هذا شهر العمليات تلك اسم: "آذار الأسود". إلّا أن الفارق بين حملة السور الواقي تلك، وما تشهده الضفة الغربية في هذه الأيام يكمن في أن ذاك الهجوم، لم يطل زمنه (29 آذار 2002 ـ 10 أيار 2002)، ولم يتسع انتشاره؛ فقد اقتصر دماره على محيط المقاطعة، ومخيم جنين بشكل أساسي. بينما ما تشنه قوات العدو من هجمات متكررة على مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية، منذ انطلاق حرب " طوفان الأقصى" فاق كل تصور، من حيث السعة والتمدد الجغرافي، وطول الفترة، ونوع الإجراءات، وآثارها على مجاميع المقاومة، وبيئتها الحاضنة. الأمر الذي يشير إلى مدى الأهمية التي يعيرها العدو لهذه الجغرافيا، وما فيها، ومن فيها، فهي الأقرب إلى مراكز ثقله المادية والبشرية، فمدفع هاون مُربّض في غرب مدينة قليقلية؛ كفيلٌ أن يحيل جوارها الغربي في فلسطين المحتلة عام الثمانية والأربعين إلى جحيم. أما جبل الخليل وما فيه من شعاب ووديان، فهو كفيل، إن استغلت طبغرافيا المنطقة بشكل صحيح، كفيل بأن يؤوي كثيراً من المطاردين والمقاومين، فضلاً عما يمكن أن تشكله هذه الطبغرافيا، وما يوضع فيها من وسائط نار، من تهديد ذو مصداقية على مدينة بئر السبع وما فيها من أصول استراتيجية للعدو. كما أن ما تحويه الضفة الغربية من مصادر مياه في مخزونها الجوفي، حولها إلى خزان المياه الاستراتيجي الذي يغذي العدو، ومستوطنيه بالماء، في الوقت الذي يحرم فيه أهلنا وناسنا في هذه المناطق من الاستفادة من مصادر المياه تلك. أما عن خطورة خروج الحدود الشرقية للضفة الغربية مع الأردن عن سيطرة العدو؛ فحدث ولا حرج، الأمر الذي دفع العدو إلى جعل السيطرة على هذه الحدود، ومنطقة الأغوار، خطاً أحمر، لا يمكن أن يتجاوزه في أي اتفاقيات (سلام) معه.

إن أخطر ما يمارسه العدو الصهيوني من إجراءات (عبث) في هذا الجغرافيا يمكن إجماله بـ:

1. عمليات الهدم الممنهج لممتلكات شخصية، أو منشآت اقتصادية، أو بناً تحتية وخدمية، توفر أسباب الصمود والثبات للمواطنين.
2. تقطيع أوصال، وعزل المدن والقرى والخِرب عن بعضها البعض، بحيث وصل عدد البوابات الحديدية بين هذه التجمعات السكنة إلى ما يقارب 900 بوابة وحاجز.
3. الانتشار السرطاني للبؤر الاستيطانية، والرعوية، بحيث أصبحت تمثل هذه التجمعات رؤوس جسور استيطان وتموضع، تتوسع مع مرور الزمن، لتصبح تجمعات سكنية (تأكل) ما يجاورها من جغرافيا، وتنغص على ما يجاورها من سكان.
4. *إعادة هندسة وتصميم الحيز الجغرافي للمخيمات الفلسطينية، بحيث تصبح جزء من محيطها المدني، في محاولة لطمس أحد أهم ما يذكّر في القضية الفلسطينية*؛ وهم أبناء المخيمات وسكانها، الذين هُجّروا من مدنهم وقراهم، وسكنوا في هذا المخيمات، حاملين معهم أمل العودة ومفاتيحها، ولو بعد حين.

إن هذا العبث، والاستباحة لهذه الجغرافيا، إنما يأتي في سياق تعبوي عملياتي صرف، كيف لا، وهي المنطقة الجغرافية التي لا يُدقُ فيها مسمار في حائط، ما لم تتم الموافقة عليه في وزارة دفاع العدو، فضلاً عن وزارة الشؤون المدنية المستحدثة على مقاس وزير المالية المتطرف " بتسلئيل سموتريتش"، إن كل هذه الإجراءات تأتي في سياق تعبوي عملياتي الهدف منه:

1. السرعة في السيطرة على المواقف الأمنية واحتواء التهديدات، عبر إغلاق الطرق، ونشر الحواجز، في المناطق المستهدفة.
2. رفع كفاءة تشغيل قدرات المناورة البرية، عبر تفعيلها في مربعات جغرافية صغيرة نسبياً، فمن المعروف أن أغلب قوات العدو المنتشرة في منطقة الضفة الغربية، والتي تصل في بعض الأحيان إلى 24 كتيبة قتالية، أغلب عديد هذه القوات واستعدادها، من قوات الاحتياط، منخفضة الكفاءة والمهارات، خاصة إذا ما تم تشغيلها في مناطق عمليات كبيرة نسبياً.
3. رفع كفاءة قدرات ووسائط الجمع الاستخباري؛ البشرية منها والالكترونية، فالحد من المساحة المطلوب السيطرة عليها وتقليصها، وجعلها تحت المراقبة 24/24، ينعكس إيجاباً على جودة ما تجمعه هذه الوسائط من معطيات ومعلومات.
4. زيادة بأس القدرات النارية البرية والجوي المستخدمة في مناطق العمليات والمسؤولية، فكلما صغرت مساحة الحيز الجغرافي المراد تغطيته بالنار، زاد الأثر التدميري القاتل المستخدم عبر تلك الوسائط القتالية.
5. تضييق هامش مناورة وحركة فصائل المقاومة في الضفة الغربية، فلا عقبة آمنة يمكن اللجوء لها، ولا طرق وممرات يمكن أن تستخدم للخروج أو الانسحاب من منطقة العمليات، ولا جغرافيات خارج سيطرة العدو يمكن أن تستخدم لتخزين قدرات قتالية، فضلاً عن استيعاب أصول فنية تخدم في العمليات الفدائية.
6. جعل البيئة الحاضنة للمقاومة، بيئة طاردة، وهو أخطر ما يمكن أن ينتج عن استباحة المناطق و(العبث) فيها وإعادة هندستها، فلهذه البيئات قدرة على التحمل، ولديها أولويات قد لا تتطابق مع أولويات المقاومة والمقاومين، فإن تحقق للعدو هذا الهدف؛ فسيتحول العمل المقاوم إلى عمل دونه خرط القتاد، ولن يجدى نفعاً مهما امتلك المقاومون من عدة وعتاد.

أمام هذا الموقف الخطير والجلل؛ *لا بد لفصائل العمل الوطني الفلسطيني العاملة في الضفة الغربية، أو تلك التي لها دالات على العاملين في هذه الجغرافية، لا بد لها من وقفة تفكير جمعي* تناقش فيها مسائل، من أهمها:

1. توصيف مهمة ودور الضفة الغربية في مشروع المقاومة والتحرير.
2. اجتراح سبل وطرق عمل تزيد من قدرة الحاضنة الشعبية على الصمود والثبات، بحيث لا تتحول إلى بيئة طاردة للمقاومة والمقاومين.
3. ترتيب أولويات عمل هذه الفصائل بشكل يراعي أولويات البيئة والحاضنة الشعبية، بعد تعريف دور هذه الحاضنة في مشروع المقاومة والتحرير.
4. تخصيص القدرات بما يتناسب ويناسب الدور والمهمات.
5. وضع الضوابط والسياسات الداخلية، وقواعد الاشتباك الخارجية واجبة الإجراء، في مناطق العمليات والمسؤولية.

إرث الاستعمار: لماذا تُركت غزة وحدها؟

إسلام العالول

على أرض غزة، حيث يمتزج غبار البيوت المهدمة بصرخات الجوع والفقد، وتُكتب حكايات الموت والبطولة بدم الأطفال، ترتفع في الأفق مرآة دامية، تعكس وجوه أمة عربية تقف على ضفاف النهر، تراقب غرق إخوانها، وصوتها لا يتجاوز همس الإدانة والعجز.

هنا، يتردد السؤال المؤلم: ليس لماذا تُباد غزة، بل لماذا تُركت لتموت وحدها؟

الإجابة لا تكمن في خرائط اليوم، بل في جرح غائر حُفر في ذاكرتنا قبل قرن. هناك، في عام 1916، جلس سايكس وبيكو، وبقلم المُنتصر، رسما حدودًا مُصطنعة على خريطة الوطن العربي. لم تكن تلك مجرد خطوط على ورق، بل كانت ندوبًا تُقطع الجسد الواحد إلى دويلات متخاصمة، تهتم بأمنها الصغير، وتنسى كرامة الأمة.

لكنّ الشبح الأخطر ليس سايكس وبيكو، بل الإرث الذي خلفاه، فالاستعمار لم يرحل حقًا، بل خلع بزته العسكرية وارتدى عباءة المثقف والسياسي. وتحول من سيطرة على الأرض إلى استعمار للعقل.

كأن الاستقلال السياسي مسرحية، وظلت الخيوط في أيدي اللاعبين أنفسهم. لقد أنشئت أنظمة حكم ورثت عقدة النقص الحضاري. فهي ترى نفسها بعيون الغرب، وتقيس نجاحها باعترافه. وتخشى شعوبها أكثر مما تخشى أعداءها.

وكما شخص فرانز فانون، ظهرت بعد الاستعمار "برجوازية وطنية" بوجوه محلية وعقل مستعمِر. هذه الطبقة الحاكمة وَلّدت أنماطًا جديدة من التبعية للغرب عبر رهن اقتصادها بالقروض والدعم الغربي، وإبرام اتفاقيات أمنية وعسكرية تُقييد قرارها السياسي.

ولم يتوقف الإرث الاستعماري عند هذا الحد، بل تسلل إلى أعماق الهوية. فقد نجح المستعمر في تفتيت الروح العربية الجامعة، وغذّى الانتماءات الضيقة: القُطرية، والطائفية، والعشائرية، والدينية.

وهكذا، تراجعت فلسطين من قضية وجودية للأمة إلى "ملف" سياسي يُدار في غرف مغلقة. فكما كشف إدوارد سعيد صارت النخب تقيّم نفسها بمعايير الغرب، فتحوّل دعم فلسطين إلى خطر على مصالحها! ولهذا، فإن أي تحرك جريء لنصرة غزة يُعتبر تهديدًا لعروش أقيمت على الولاء للغرب، مما يدفع هذه الأنظمة للتمسك بالخطاب الدبلوماسي العاجز.

> تراجعت فلسطين من قضية وجودية للأمة إلى «ملف» سياسي يُدار في غرف مغلقة. فكما كشف إدوارد سعيد صارت النخب تقيّم نفسها بمعايير الغرب، فتحوّل دعم فلسطين إلى خطر على مصالحها! ولهذا، فإن أي تحرك جريء لنصرة غزة يُعتبر تهديدًا لعروش أقيمت على الولاء للغرب، مما يدفع هذه الأنظمة للتمسك بالخطاب الدبلوماسي العاجز.

وعليه عندما تصرخ غزة اليوم، يصطدم صداها بجدار "المصلحة الوطنية" لكل دولة، ويغرق في وحل الحسابات السياسية الصغيرة.

وحين يرتفع صوت الشعوب مطالبًا بنصرة غزة، يُقابل بالقمع. فالأنظمة التي ورثت خوف المُستَعمِر من الشعوب، تخشى أنْ تتحول مسيرة من أجل فلسطين إلى ثورة ضدها من أجل الحرية.

إذن إنّ *المأساة الحقيقية ليست في حرب غزة، بل في هذه اللحظة الكاشفة التي عرّت كل شيء*. لقد أظهرت أنّ الدول العربية ما زالت تعيش في ظلال الماضي، وأنّ استقلالها منقوص ما دامت إرادتها ليست ملكها. إنّ السيادة الحقيقية لا تكمن في بيانات الشجب، بل تبدأ من بناء هوية سياسية عربية حديثة، قائمة على المصالح المشتركة والعدالة، لا على الولاءات الخارجية.

أما الشعوب العربية، فهي بريق الأمل. مظاهراتها وتبرعاتها وفعالياتها هي تعبير عن ذاكرة جماعية متمردة ترفض الإذلال، وتلفت النظر بأن فلسطين ليست مجرد سياسة، بل قضية وجود. لكنْ على هذه الشعوب أنْ تخوض مواجهة جادة مع أشباح التاريخ، وأن تكسر مرآة المُستعَمِر. عليها أنْ تعيد اختراع ذاتها، لا من خلال نظرة الغرب، بل "من خلال صوتها الخاص، وذاكرتها، وثقافتها" كما قال ادواد سعيد.

آنذاك فقط، ستتحول غزة من رمز لعجز الأمة إلى منارة لنهضتها. ومن جرح ينزف في خاصرتنا، إلى رحم يلد فجرًا جديدًا للسيادة والكرامة والوحدة الحقيقية.

نجوا من النزوح عشر مرات ولم ينجوا من القصف.. مجزرة تمحو عائلة الحطاب

غزة/ جمال غيث:

يجلس الصحفي همام الحطاب شارد الذهن، يراقب تساقط الأمطار على قطاع غزة، فيما يتأمل كانون النار الذي كان يشعله شقيقه الأصغر محمد في ليالي الشتاء الباردة.

لم يعد للدفء معنى منذ السادس عشر من يناير/ كانون الثاني 2025، ذلك اليوم الذي ارتكب فيه الاحتلال الإسرائيلي مجزرة مروعة أبادت عائلة شقيقه بالكامل، ومسحت أسماءهم من السجل المدني الفلسطيني.

ففي فجر ذلك اليوم، استُشهد محمد الحطاب (36 عامًا)، وزوجته جميلة الديب (31 عامًا)، وطفلاهما نسيم (6 أعوام) وتسنيم (3 أعوام)، إضافة إلى ابنة شقيقه أمل (9 أعوام)، جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلًا ملاصقًا للمكان الذي نزحوا إليه في شارع مشتهى بمدينة غزة.

لم ينجُ أحد منهم، لتتحول الأسرة إلى رقم جديد في قائمة العائلات التي أبادها الاحتلال بالكامل.

بحث عن الأمان

وقعت المجزرة بعد ساعات فقط من إعلان وزير الخارجية القطري التوصل إلى تفاهمات لوقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي بوساطة دولية، على أن يدخل حيّز التنفيذ في 19 يناير الماضي، لكن طائرات الاحتلال سبقت الهدنة بمزيد من القتل، وكأنها تسابق الزمن لاقتلاع أكبر عدد ممكن من الأرواح.

وكانت العائلة، وفق ما قاله همام لمراسل صحيفة "فلسطين"، قد نزحت من منزلها الأصلي في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، هربًا من القصف المتواصل، شأنها شأن آلاف العائلات الفلسطينية.

ويقول الحطاب إن شقيقه محمد وعائلته اضطروا للنزوح أكثر من عشر مرات منذ بداية الحرب، متنقلين بين البيوت بحثًا عن الأمان، قبل أن ينتهي بهم المطاف إلى الموت.

ويضيف بصوت مثقل بالحزن: "قصف الاحتلال منزلًا مكوّنًا من أربعة طوابق ملاصقًا للمنزل الذي كانوا فيه، فتطاير الركام والشظايا واخترق كل شيء. خلال لحظات فقدت شقيقي وزوجته وأطفاله، فيما أُصيب عدد من الأقارب والجيران بجراح متفاوتة".

لم يكن محمد مجرد شقيق، بل كان الرفيق والصديق الأقرب لهمام، الذي يروي عنه قائلًا: "كان طيب القلب، محبوبًا من الجميع، لا يرد محتاجًا ولا يتأخر عن مساعدة أحد".

ويستعيد همام ذكريات الطفولة حين اضطر محمد إلى ترك مقاعد الدراسة مبكرًا والعمل لمساعدة والده في إعالة الأسرة والإنفاق على إخوته وشقيقاته، مؤمنًا بأن التعليم هو الطريق الوحيد للنجاة.

ويمضي الحطاب بالقول: "كان محمد دائمًا يوصينا بالدراسة، ويتكفل بمصاريفنا دون تردد".

وداع عبر الهاتف

ويتابع همام حديثه، قبل أن يتوقف قليلًا وكأن الكلمات تخونه: "محمد كان توأم روحي، نحن من مواليد شهر أبريل بفارق سنة واحدة فقط. عمل في شركة أدوات كهربائية، وبنى حياته بهدوء، وحلم بمستقبل آمن لأطفاله".

أما زوجته جميلة، فكانت تنتظر بفارغ الصبر لقاء أسرتها التي نزحت إلى جنوب قطاع غزة. وقبل استشهادها بأيام، أجرت مكالمة طويلة مع والديها وإخوتها استمرت نحو خمس ساعات.

ويسترجع همام تلك اللحظة قائلًا: "كأنها كانت تودّعهم، كانت تشعر أن الفراق قريب، وأنها سترحل عن الحياة مبكرًا".

ولم تتوقف الفاجعة عند هذا الحد، فقد همام أيضًا ابنته البكر أمل (9 سنوات)، التي استُشهدت في القصف ذاته. كانت تحلم بانتهاء الحرب، وتكرر عليه بسؤال طفولي موجع: "بابا، خلصت الحرب؟". كان يطمئنها بوعد الذهاب إلى البحر بعد توقف القصف، لكنها رحلت قبل أن ترى البحر، وقبل أن يتحقق الوعد.

ويقول الحطاب: "أشعر أنني أصبحت وحيدًا بعد استشهاد محمد. كنا نخرج سويًا، نضحك، ونشعل كانون النار في أيام البرد والمطر. لم يكن يصعد إلى منزله في الطابق الثالث دون أن يمر عليّ، ولا يخرج إلا بعد أن نلتقي".

إبادة جماعية

ليست قصة عائلة الحطاب استثناءً، بل واحدة من آلاف القصص التي تكشف حجم الإبادة التي يتعرض لها سكان قطاع غزة. ووفق بيان صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 12 ألف مجزرة منذ بدء حرب الإبادة الجماعية في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، فيما جرى محو نحو 2200 عائلة فلسطينية بالكامل من السجل المدني. ويعكس مصطلح "العائلات التي مُسحت من السجل المدني" حقيقة دامغة تتمثل في استهداف الاحتلال لعائلات بأكملها، بحيث لا ينجو منها أي فرد، وهي جريمة تُعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، وترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية الممنهجة، التي لا تقتل الإنسان فحسب، بل تمحو الاسم والذاكرة والامتداد الاجتماعي. ففي قطاع غزة، لا يُقصف الحجر وحده، بل يُقصف التاريخ والعائلة والهوية، وعائلة محمد الحطاب مثال صارخ على ذلك: بيت دُمّر، وأسماء شُطبت، وذكريات بقيت شاهدة على مجزرة لن تُنسى.

"كأس العرب"

الفدائي يعيد البسمة لوجوه الفلسطينيين.. ورسالة وفاء من المدرجات

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لا يتعلّق الأمر أحيانًا بمعاني الفوز والخسارة بقدر ما يرتبط بترسيخ الصور، وإيصال الرسائل التي تاهت في فضاءات التواصل الاجتماعي، والبحث عن صورة ابن البلد المنتصر حتى بعد هزيمته على أرض الملعب.

قدّمت بطولة كأس العرب «قطر 2025» الكثير من الدروس، فكانت فلسطين هي المنتصر السعيد، والغزال الذي أثارت خطواته إعجاب الجميع، والخاسر الذي لم يحاول سرقة فرحة غيره أو الاستيلاء عليها.

ومع انطلاق مباراة الفدائي، كان أبناء غزة يجتمعون أمام الشاشات، يتابعون أبناء بلدهم، وينتظرون لحظة فرح بعد يوم حافل في الخيمة، والانشغال بتأمين متطلبات حياة قاسية.

وبالتصفيق ودّع الفدائي البطولة، وبالروح ذاتها بارك للمنافس، لتترسّخ معاني الروح الرياضية والتنافس الشريف على أرض دوحة العرب.

وكشفت البطولة أيضًا عن تأثير منتخب فلسطين لكرة القدم في مزاج الناس داخل الوطن وخارجه، وقدرته على تحقيق ما بدا مستحيلاً: «بسمة في خيمة يغمرها المطر»، إذ كانت نتائج الفدائي الإيجابية تصنع الفرح في مكان اعتاد الحزن والوجع.

وأكد الحكم الدولي التونسي سالم بن محسن، في حديثه لصحيفة فلسطين، أن الفرح بفوز فلسطين كان يسعدنا كما يسعدنا فوز تونس، فهم أحق بالفرحة لما عانوه خلال العامين الماضيين، متمنيًا التوفيق للفدائي في البطولات المقبلة.

وأوضح محسن: «فلسطين هي القلب النابض للأمة العربية، ومساندتها رياضيًا ليست سوى جزء بسيط لإشعار شعبها بوقوفنا إلى جانبهم، وإحساس أهلها بأننا لم ننساهم، وهذا واجب على كل عربي».

واختتم حديثه بالقول: «ستبقى فلسطين القضية الأبرز في العالم، ولن يهدأ لنا بال حتى تتحرر، وما شهدناه في البطولة العربية، وقبلها في كأس العالم 2022، دليلٌ واضح على أنها في قلب العرب، رغم ما فعلته قلة».

من جانبه، قال لاعب الفدائي محمد صالح: «كنا نلعب ونحن نفكر في كيفية إسعاد أهل قطاع غزة القاطنين في الخيام، وهو ما جعل جميع اللاعبين يقاتلون بروح عالية». وأضاف: «كنا، فور انتهاء المباريات، نتابع فرحة الشعب الفلسطيني، وهو ما كان يزيد من دافعنا وحماسنا»، مشيرًا إلى أن البطولة شكّلت محطة فارقة في المسيرة التاريخية للفدائي، وأكدت أن اللاعب الفلسطيني يمتلك الكثير ويحتاج فقط إلى فرصة. بدوره، أكد الإعلامي خالد القواسمي أن الرياضة لم تعد مجرد منافسة، بل باتت رسالة صمود ووحدة وطنية، وأن كل هدف وكل إنجاز على أرض الملعب يمثل فرحة لكل فلسطيني يعيش ظروفًا صعبة.

وأشار القواسمي إلى أن البطولة العربية التي أُقيمت في قطر سلّطت الضوء على الدور الرمزي للرياضة في تعزيز القيم الإنسانية والوطنية، ونقل رسالة الأمل والفخر إلى الشعب الفلسطيني.

وأضاف: «الرياضة أثبتت قدرتها على إسعاد الناس ونشر الفرح حتى في أصعب الظروف، وهو ما ظهر جليًا في صور فرحة الأهالي داخل خيام غزة».

وفي كرة القدم، لا تنتهي الرحلات؛ على أمل أن يلتقي الفدائي بمحبيه في محطات قادمة أكبر وأقوى.

وسيم تمراز .. ناجٍ من مجزرة إسرائيلية يبحث عن رفات أسرته

غزة/ محمد عيد:

بينما كان القلق والتوتر يسود أسرة المواطن مصباح حسن عبد الهادي تمراز بداية حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، للنقاش حول البقاء في الشقة السكنية أو النزوح من البرج السكني والذهاب لمنزل شقيقه القريب من ذاك البرج علّه يكون أكثر أمانا.

خرجت الأسرة أخيرا بقرارها الأخير، النزوح من الشقة السكنية وذهاب الأب "مصباح" لمنزل شقيقه "سمير"، حيث اجتمعت تلك الأسرتين والأبناء الأحفاد في المنزل الواقع قرب المخيم الجديد بمخيم النصيرات وسط القطاع.

دخل الأب وزوجته وأبنائه داخل منزل شقيقه، بينما بقي الابن البكر "وسيم" خارج المنزل يسير ذهابا وإيابا من القلق والتوتر جراء أصوات الصواريخ والقذائف العسكرية.

فجأة، ألقت طائرة إسرائيلية منشورات تحذيرية قادت قدمي "وسيم" برفقة المارة من الناس الابتعاد عن المنزل والركض عليها، فسار خطوات معدودة ثم وقعت الواقعة حينما أطلقت طائرات حربية إسرائيلية سلسلة صواريخ "حزام ناري" صوب المنطقة السكنية ما أوقع مجزرة بشعة راح ضحيتها 37 شهيدا من عائلات (تمراز، جودة، الحيوي، ثابت) وعائلات نازحة في المنطقة.

لم يكمل "وسيم" طريقه بل سقط مغشيا عليه لعدة دقائق من هول الصدمة والانفجارات، ثم ما لبث أن استيقظ ونظر للمنزل "فشعر أنه في حلم!" حتى أسعفه مواطنون بمركبة أجرة نحو مستشفى العودة في النصيرات.

لم يستسلم "وسيم" لسرير الشفاء بل نفض غباره ذاهبا لمنزل عمه الآخر "يوسف" ليخبره بالمجزرة، أو معرفة أية خبر أو معلومة عن أسرته وأسرة عمه والمربع السكني بأكمله. قضى "وسيم" تلك الليلة برفقة أبناء عمه على أمل انقشاع الليل والذهاب نحو مكان المجزرة والبحث عن أفراد عائلتيهما، لكن: "لا مؤشرات لناجون!" يستذكر "وسيم" تلك التفاصيل جيدا.

في بداية الأمر، اعتقد الباحثون أن هناك ناجون تحت الأنقاض أو جثامين لثلاثة عشرا شهيدا من أسرتين، واستمرا في البحث أسفل الركام بوسائل بدائية أسبوع كامل.

ولاحقا، استئجارا آلة حفار على نفقتها الخاصة لأجل البحث عن الجثامين، وبعد عدة ساعات قضاها ذاك "الحفار" لم يعثر الناجون إلا على "شبه جثة" تعود لـ"حسام" نجل "سمير".

"وسيم 20 عاما" هو الناج الوحيد من عائلته التي مُسحت من السجل المدني، حيث استشهد والده وأمه "أماني" وإخوانه "يوسف، محمد، ريما" في مجزرة ارتكبها الاحتلال في مخيم النصيرات بتاريخ 30 أكتوبر/ تشرين أول 2023م.

أما "حمادة ومحمد" فهما ناجيان آخران كانا خارج المنزل وقت المجزرة التي استشهد خلالها والدهما "سمير" ووالدتهما "نبيلة" وأشقائهما 3 بنات وولد، كما استشهد في ذات القصف زوجة محمد ورضيعه.

يرجح الشهود على تلك المجزرة البشعة أن تكون الجثث تبخرت أو أذيبت من حجم لهيب الصواريخ الإسرائيلية، لكن ذلك "لا يزال يدور في ذهن وقلب وسيم .. أين جثامينهما؟".

بعد عامين من تلك المجزرة، استطاع "وسيم" استكمال المرحلة الثانوية والحصول على معدل 96% الفرع العلمي، وهو ما فتح جرحا غائرا داخل قلبه: "لو أن لهما قبرا وأذهب لأضع الزهور عليه" يتحدث بحزن: "لا أستطيع أن أصدق هذه المجزرة حتى هذه اللحظة .. كل ما أتمناه قبر واحد لأسرتي".

وأمام هذه المجزرة التي تعد واحدة من 2,700 أسرة أبيدت بالكامل من السجل المدني ارتكبها جيش الاحتلال بحق عائلات فلسطينية بأكملها، وجد "محمد" فرصة للزواج مجددا ليكمل مشوار عائلته فيما يرفض "حمادة" اتخاذ أية خطوة حزنا على أسرته التي قتلت في هذه الإبادة بـ"لحظات" دون تهمة أو ذنب.

يقول هؤلاء الناجون بأنه لا معنى للحياة ولا شكلا للفرح فيها دون العائلة التي قتلتها الإبادة الإسرائيلية الجماعية المستمرة منذ أزيد عن عامين.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 21 جمادي الآخرة 1447هـ 12 ديسمبر/ كانون الأول Friday 12 December 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

حزب الله يدين تدنيس المصحف الشريف من أحد الأمريكيين

بيروت/ فلسطين:

أدان "حزب الله" اللبناني، أمس، الجريمة المشينة والفعل الشنيع الذي أقدم عليه أحد الأميركيين، والمتمثل بتدنيس المصحف الشريف.

وقال الحزب في بيان صحفي أمس، إن ما أقدم عليه أحد الأمريكيين مشهد استفزازي ينضح بالكراهية والتحريض، ويشكّل اعتداءً صارخًا على أقدس مقدسات المسلمين وعلى القيم الدينية والإنسانية التي تمثّلها الديانات السماوية جمعاء.

وأضاف أن "الثقافة العنصرية وخطابات الحقد التي غذّتها تيارات سياسية وإعلامية في الغرب والتي عملت منذ عقود على تشويه صورة الإسلام بتحريض من الإدارات الأميركية المتعاقبة ومن اللوبيات الصهيونية، خدمةً لمشاريعهم الفتنوية والاستعمارية والتدميرية، هي المسبب الأساسي لتجرؤ هؤلاء المتطرفين على ارتكاب مثل هذه الأفعال الدنيئة".

وأكد حزب الله أن امتناع الإدارة الأميركية عن اتخاذ أي إجراء بحق مرتكبي تلك الإساءات، تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير الزائفة، هو إثبات أن تلك الإدارة تمنح الغطاء الكامل لتلك الممارسات التحريضية الخطيرة، وينم عن طبيعة الشر المتأصلة في نفوس ساسة أميركا والتي تهدف إلى تذكية الكراهية الدينية وتأجيج الصراعات بين الشعوب.

وأردف الحزب أن هذه الجريمة ليست خطوة منفردة أو تصرف فردي معزول، بل إن هؤلاء الأشخاص المهووسين هم دميً متحركة بيد الاستكبار العالمي الذي يسعى طُغاته الى توهين الدين الإسلامي لما يمثّله من منظومة قيمية وأخلاقية تشكّل سدًّا منيعًا في وجه الانفلات الأخلاقي والإجرامي والعدواني على الشعوب، والذي يعمل المستكبرون في هذه الدول على الترويج له في العالم.

ودعا حزب الله الأمة العربية والإسلامية، شعوبًا ورؤساء ومرجعيات دينية وثقافية، وكذلك أتباع جميع الرسالات السماوية، إلى أوسع حملة إدانة لهذا الفعل الإجرامي الخبيث، وإلى اتخاذ موقف حازم وواضح يرفض أي تعرض لحرمات ومقدسات الإسلام ولأي رسالة سماوية.

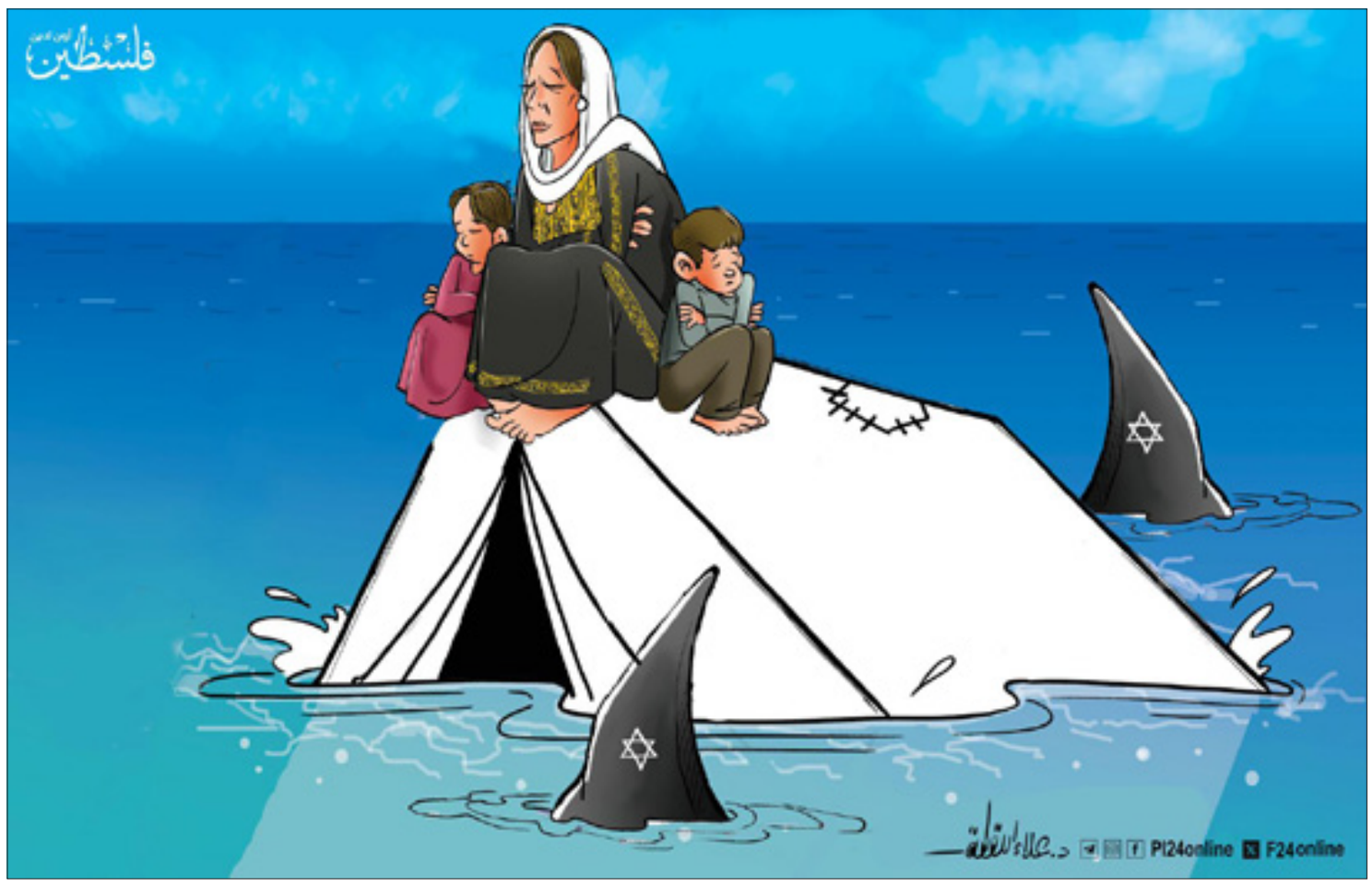

إصدار العدد الالكتروني الأول من مجلة وعي الطوفان

غزة/ أدهم الشريف:

صدر في قطاع غزة، مؤخرًا، العدد الإلكتروني الأول من مجلة وعي الطوفان، والتي تتضمن عدة فصول يتركز اهتمامها بالقضية الفلسطينية، وحرب الإبادة الإسرائيلية على غزة التي بدأها جيش الاحتلال يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واستمرت 734 يومًا، مخلفة أكثر من 70 ألف شهيد، وما يزيد عن 170 ألف جريح.

وأفادت الصحفية سمر حمد، من فريق تحرير المجلة، أن وعي الطوفان، ستنتظم بدورية صدور بواقع عدد إلكتروني كل شهرين، "وذلك لأن الوعي لا يُنتج على عجل، ولأن هذه المرحلة تستحق قراءة متأنية لا اللهث خلف الحدث." وفق قولها.

وأضافت حمد، لصحيفة "فلسطين"، أن "المجلة تمنح الزمن حقه، وتمنح الفكرة عمقها، وتهتم بالقارئ الذي لا يكتفي بالعناوين."

وحول القضايا التي تركز عليها المجلة، قالت حمد: إن "المجلة تهتم بالقضية الفلسطينية بوصفها قضية عصر لا ملفًا سياسيًا معزولًا، وتكتب عن الإبادة في غزة بوصفها جريمة كونية لا مجرد مأساة محلية، وكذلك المقاومة باعتبارها تعبيرًا إنسانيًا وأخلاقيًا عن رفض الفناء وانهيار السردية الصهيونية وتحول الضمير العالمي."

كما تركز المجلة على دور المثقف والإعلام، والكلمة الحرة في زمن الاصطفاف القسري، مضيفة، إنها "مجلة تسأل العالم: كيف يرى؟ ولماذا يصمت؟، في إشارة واضحة إلى الصمت العالمي تجاه جرائم الاحتلال بغزة والأراضي المحتلة.

كما تتضمن المجلة قضايا تختص بتنمية الوعي الشبابي الفلسطيني والعربي.

وفيما يتعلق بأهداف إصدار المجلة، قالت حمد: "صدرت وعي الطوفان لأن الصمت لم يعد موقفًا، والحياد صار انحيازًا للجلاد، وفي زمن تُرتكب فيه المجازر على الهواء مباشرة، وتُشوَّه الحقيقة بدم بارد، جاءت المجلة لتقول: نحن هنا لنحرس الوعي، ونمنع تطبيع القتل في اللغة، ولنثبت أن فلسطين ليست حدثًا، بل بوصلة أخلاقية للعالم كله."

ونبَّهت إلى أن المجلة تؤكد أيضًا على أن "طوفان الأقصى لم يكن حدثًا عابرًا، وإنما حدثًا مفصليًا له ما بعده، ويجب أن يستثمر ويبنى عليه."

وأشارت حمد إلى أن رسالة الفريق القائم على المجلة ويهدف لإيصالها، مفادها أن "المعركة لم تبدأ في السابع من أكتوبر، ولن تنته بوقف إطلاق نار، فالمعركة على الوعي والذاكرة، وعلى تعريف الإنسان والعدالة." كما قالت.

وأكملت حديثها: "تسعى المجلة إلى إعادة الاعتبار للكلمة بوصفها موقفًا، وللمثقف بوصفه شاهدًا لا متفرجًا، ولتقول إن الانحياز لفلسطين ليس عاطفة بل واجب أخلاقي ومعرفي."

وزادت في قولها: إن "مجلة وعي الطوفان لا تُبنى على فصول تحريرية تقليدية بقدر ما تُبنى على مسارات وعي، فكل فصل فيها هو نافذة على جانب من معركة الرواية والمعنى."

كما تضم المجلة قراءات سياسية واستراتيجية تتجاوز التحليل السطحي، وكذلك فصل الهوية والوعي حيث تُستعاد الذاكرة الفلسطينية، واللغة، والانتماء، على اعتبار أنها أدوات مقاومة.

إنفوجرافيك